..يا عمال العالم اتحدوا!..

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٨ تموز ١٩٨٣ الموافق ٢٨ رمضان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/٤٩ * ٨ صفحات * الثمن ١٥ شيكل *
Vol. 49/40 - 8.7.1983 - Price 15 Shekel

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל

رئيس بلدية الخليل بالوكالة :

ارفعوا منع التجول عن الخليل المقبلة على عيد الفطر المبارك !

* مقتل شاب يهودي من سكان كريات أربع ، طعناً بالسكاكين ومقتل شاب عربي من الخليل *

● القدس - لمراسلنا الخاص - أشد القلق يخيم على أهالي مدينة الخليل المحتلة على اثر قيام سلطات الاحتلال، بعد ظهر أمس، بفرض منع التجول على معظم انحاء المدينة وإعلان الاذاعة الاسرائيلية، في الساعة الثانية من بعد ظهر أمس، عن مقتل شاب يهودي متدين من سكان كريات أربع (١٩ عاما) طعناً بالسكاكين بالقرب من سوق المدينة.

وأكد لنا رئيس بلدية الخليل، بالوكالة الدكتور مصطفى عبد النبي النتشة، أن شاباً عربياً من الخليل قد قتل في الحادث بالرصاص.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد أذاعت تفاصيل الحادث. وان ثلاثة اشخاص طعنوا الشاب المغدور بالسكاكين وأخذوا سلاحه ثم فروا بسيارة. ولحق بهم المستوطنون المسلحون وتبادلوا اطلاق الرصاص معهم.

كما أشارت الاذاعة الى غليان «الانتقام» في صفوف المستوطنين المسلحين. والقلق البالغ الذي استحوذ على اهالي الخليل الذين يعرفون نوايا وتصرفات هؤلاء المستوطنين.

وهاجم الوزير نئمان (هتحيا) ما سماه «تساهل» سلطات الاحتلال مع أهالي الخليل العرب، وطالب باستعمال أقسى الشدة ضدهم.

وأصدرت حركة «السلام الان» نداء استنكرت فيه الحادث وحذرت الحكومة من مغبة الانجرار وراء مطالب المستوطنين.

وأبلغنا رئيس بلدية الخليل، بالوكالة، في حديث تلفوني، ان أهالي الخليل يستنكرون الحادث ويحذرون السلطات من نوايا المستوطنين الاجرامية الذين يستغلون أدنى

- البقية ص ٢ ع ٣ -

كلمة الاتحاد

ارفعوا الايدي عن مدينة الخليل !

حركة «السلام الان» تعرف ما تقول حين تحذر حكومة بيغن من خطر الانجرار وراء مطالب مستوطني كريات اربع في الخليل. فحتى يومنا هذا لم «تتقدم» الدوائر المسؤولة اية خطوة في «التحقيق» في جريمة الاعتداء على حياة الشكعة وخلف والطويل - ذلك الاعتداء الذي جاء في اعقاب حادث مماثل للذي وقع يوم امس في المدينة !

كذلك يعرف رئيس بلدية الخليل، بالوكالة، الدكتور مصطفى عبد النبي النتشة، ما يقول حين يؤكد ان اساس البلاء، هو وجود هؤلاء المستوطنين واعمالهم العدوانية الهمجية والاستفزازية، وحين يلمح الى ان بعض الحوادث، على الاقل، تثير الشبهات في انها مفتعلة واستفزازية ولتبرير ما يرتكبه هؤلاء المستوطنين، اولاد غوش ايمونيم، من موبقات.

ونحن نعرف، ايضا، ما نقول حين اعلنا، في افتتاحية «الاتحاد» يوم الثلاثاء الماضي، اننا «نرى بوادر استفزاز دموي واسع النظام وبعيد الابعاد في اتجاه تنظيم مذابح بهدف ترحيل الاهل الفلسطينيين الباقين وهل هذا الهدف بعيد عن مفاهيم مجزرة دير ياسين » ؟!

نحن نستنكر هذا الحادث الفردي ونستنكر، في الوقت نفسه، جميع الاستفزازات العدوانية الهمجية التي قام بها هؤلاء المستوطنون العنصريون ويقومون بها يوميا وآخرها مقتل المواطن الخليلي العربي.

وفي الوقت نفسه نهيب بجميع الناس العقلاء في اسرائيل ان يرفعوا اصواتهم في وجه النوايا الخبيثة التي تعلنها سائبة غوش ايمونيم علنا. وندعو الى اشد اليقظة !

إرفعوا ايدي سائبة غوش ايمونيم عن مدينة الخليل المحتلة !

إرفعوا منع التجول عن مدينة الخليل، المقبلة على عيد، حتى تطمئن قلوب أهلها القلقين من افعال « حاميها حراميها »...

(الاتحاد)

في تشاد

قوات «الاتحاد الوطني» تواصل هجماتها على قوات هبري

* جوكوني عويدي : ضباط فرنسيون موجودون في نجامينا *

● نجامينا - الوكالات والاذاعات - على الرغم من التعزيزات التي بعث بها نظام حسين هبري يوم أمس الاول الى شمال البلاد حيث تجري المعارك بين قواته وقوات «حكومة الاتحاد الوطني» برئاسة جوكوني عويدي فقد أشارت الانباء الى ان قوات الاخير هي المتفوقة وعزت ذلك الى الاسلحة التي تملكها والى جودة تدريبها .

ودارت المعارك خلال ال ٢٤ ساعة الماضية (حتى يوم أمس، ظهراً) حول مدينة اونشالوبا الاستراتيجية حيث قام الثوار بحصارها.

وذكرت الانباء كذلك اعتماداً على أقوال مسؤولين في نظام هبري ان هدف قوات جوكوني عويدي الآتي هو «ابيشي» التي توجد فيها مواقع قوية تابعة للنظام الحاكم، وهي تقع على بعد ٧٥٠ كيلومتراً شرقي العاصمة نجامينا .

هذا وذكر الراديو التابع لقوات جوكوني عويدي انه يوجد في العاصمة التشادية ٥١ ضابطاً فرنسياً وانهم أرسلوا الى تشاد للحفاظ على المصالح الفرنسية في هذه البلاد.

وأكدت وكالات الانباء، ان قوات «الاتحاد الوطني» تسيطر الآن على ثلث الاراضي التشادية.

محاولة لاغتيال شفيق الوزان

● بيروت - الوكالات - انفجرت صباح أمس سيارة ملغومة في محلة الصنايع في بيروت على بعد ١٠٠ متر من القصر الحكومي وذلك بعد أن مر بالقرب منها موكب رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان الذي لم يصب بأذى نتيجة الحادث.

ويقدر الخبراء زنة المواد التي انفجرت فقط بـ ٣ كغم وقد، ان كانت شديدة الانفجار. ونقلت الانباء ان السيارة الملغومة احتوت كذلك على ١١ لغماً يبلغ وزن المواد المتفجرة فيها حوالي ٧١ كيلوغراماً. الا أن هذه الالغام لم تنفجر.

هذا ولم يكشف النقاب عن منفذي هذه العملية، الا أن السلطات اللبنانية قامت باعتقال ثلاثة مشبوهين للتحقيق معهم.




اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تطالب بإعادة اراضي سخنين وعبلين والرامة

* رئيس اللجنة القطرية : الإنجازات بفضل وحدة الصف *

● شفاعمرو - لمراسلنا باسم داود - قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها هنا، امس الخميس، بالإجماع، تعليق الإجراءات الكفاحية التي كان من المقرر تنفيذها لمواجهة أوامر ضم عشرات آلاف الدونمات التابعة للقرى العربية لمنطقة نفوذ مجلس مسغاف الاقليمي.

واكدت اللجنة إن قرارها هذا جاء بعد ان قدمت وزارة الداخلية تنازلات ايجابية بهذا الخصوص، حيث اعادت مساحة الآف الدونمات لمناطق نفوذ المجالس المحلية العربية عرابة (٥ الآف دونم) عيلبون (٣٥٠٠ دونم) كفر مندا (٥٥٠٠ دونم) دير حنا (٥ الآف دونم) الجديدة (الف دونم) المكر (الفي دونم) يركا (٥ الاف دونم) دير الاسد (٣٥٠٠ دونم) مجد الكروم (٣٥٠٠ دونم).

وطالب المجتمعون بأن تشمل التعديلات على قرار الضم القرى الاخرى ذات العلاقة كسخنين وعبلين والرامة.

كما وطالبوا بان تعيد وزارة الداخلية الى بلدية شفاعمرو مساحة ٤٠ بلوكاً ضمتها الوزارة الى منطقة مجلس اقليمي عيمق يزراعيل. هذا وبحثت اللجنة القطرية في اجتماعها القضايا المالية في السلطات المحلية العربية وغيرها من القضايا وقررت :

● مطالبة وزارة الداخلية بالمصادقة على ميزانيات السلطات المحلية العربية فورا وحسب الاتفاق بينها وبين مركز السلطات المحلية العربية.

● دفع الهبات والفروق عن هذه الهبات للسلطات التي قدمت اقتراحات ميزانياتها بحسب تعليمات وزارة الداخلية.

- البقية ص ٢ ع ١ -

اهالي ابوسنان يطالبون بانتخابات لمجلسهم المحلي مع سائر القرى

● عكا - من محمود ابو شنب - اثر اعلان خبر رفض وزارة الداخلية أجراء انتخابات لمجلس ابوسنان المحلي الذي كان وزير الداخلية قد حله وعين لجنة، لادارة شؤون القرية بدلاً من مجلسها المنتخب، سارعت ثلاث كتل من المجلس المحلول، وهي الكتلة المستقلة ويمثلها صلاح هزيمة وكتلة ا.م.ت ويمثلها سلمان عزام وكتلة الجبهة الدمقراطية ويمثلها ٤ اعضاء مجلس (بمجموع اعضاء هذه

- البقية ص ٢ ع ٣ -

م.ت.ف تندد بشدة بالدول الغربية التي ترفض حضور مؤتمر جنيف حول القضية الفلسطينية

● صوت فلسطين - أدانت منظمة التحرير الفلسطينية بشدة الدول الغربية الرئيسية لرفضها المشاركة في المؤتمر الدولي حول القضية الفلسطينية واشار شفيق الحوت المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية الى ان الدول الرئيسية في اوروبا الغربية قررت عدم حضور الاجتماع الاقليمي الأخير حول اعداد هذا المؤتمر الذي من المقرر ان يبدأ في التاسع والعشرين من آب القادم في جنيف.

وكان من المقرر سابقا ان يعقد هذا المؤتمر في باريس غير انه سيعقد في جنيف بسبب موقف العرقلة الذي اتخذته فرنسا.

ببراك كرمال:

هيبة الحزب تزداد والعصابات المعادية للثورة لم تعد لها وجود

● كابول - أعلن القائد الأفغاني ببراك كرمال ان هيبة حزب الشعب الدمقراطي الحاكم تزداد باطراد الأمر الذي تدل عليه بشكل قاطع زيادة عدد اعضاء الحزب خلال عام

- البقية ص ٢ ع ٣ -

● عاصمة افغانستان، كابول. جماهير المصلين المسلمين في باحة مسجد بولي هشتي القديم في العاصمة. وكان يؤمهم سماحة الشيخ السيد الافغاني، رئيس مجلس العلماء الاعلى في افغانستان.
السيد الافغاني ابلغ مراسلكم : لم يحظ المسلمون، في كل تاريخ افغانستان المسلمة، بما يحظون به اليوم من اهتمام بشؤونهم ومن رعاية لمساجدهم ومن حفاظ على تراثهم الديني».
(تصوير « نوفوستي »)

الاضراب في سجن النساء يدخل شهره الثاني

: مؤامرة لحرمان السجينات من زيارة الاهل في العيد !*

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - لا يزال الاضراب عن العمل قائماً في سجن النساء «نفي ترتسا» منذ ٨٣/٥/١٠ وقد دخل شهره الثاني. وقد بدأ هذا الاضراب بالامتناع عن العمل في مطبخ السجن حيث رفضت السجينات السياسيات اعداد الطعام لجلاداتهن تعبيراً عن رفضهن للقمع الممارس ضدهن واصرارهن على العيش داخل جدران السجن بكرامة انسانية.

وحيال تشدد الادارة في موقفها عن طريق اجبار السجينات على العمل في المطبخ والطهي للسجانات عنوة وعن طريق تصعيد الاجراءات القمعية ضدهن بحرمانهن من زيارة الاهل العادية واغلاق الغرف عليهن لمدة ٢٣ ساعة في اليوم وحرمانهن من المياه الساخنة لصنع الشاي او القهوة وتنزيل قيمة الكنتين من - ١٣٠٠ شيكل الى ٤٠٠ شيكل ومصادرة الكتب والمجلات والصحف والاستماع الى الراديو ومشاهدة التلفزيون ومصادرة الاشياء الخاصة حتى حياسات الشعر - حيال هذا الموقف المتشدد صعدت السجينات من خطواتهن النضالية ضد القمع. وشمل الاضراب جميع مرافق السجن الحيوية مثل العمل في الحقل والمخيطة ومشغل الكهرباء بالاضافة الى المطبخ الذي اقتصر العمل فيه على اعداد وجبات الطعام الخاصة بالسجينات انفسهن.

هذا وتحاول ادارة السجن تحويل الصراع بينها وبين السجينات العربيات السياسيات الى مسالك عنصرية.

فقد حاولت حرمان السجينات اليهوديات من مشاهدة التلفزيون بحجة وجوده في غرفة الطعام المشتركة لجميع السجينات. ولكنها عادت وحلت هذا الاشكال على اساس عذر اقبح من ذنب وذلك بعزل السجينات العربيات عن اليهوديات وتقديم وجبات الطعام وكلٍ منهن في اوقات مختلفة - العزل المرفوض من قبل الجميع والذي يساهم في توسيع الشق بين الشعبين حتى داخل السجون.

وقد علم مراسلنا من المحامي وليد الفاهوم الذي زار السجن في ١٩٨٣/٧/٣ وقابل المناضلات سهام البرغوثي وروضة بصير انه شاهد بعضاً من اهالي السجينات وقد عادوا على اعقابهم ولم يسمح لهم بالزيارة بعد ان قدموا من جميع انحاء المناطق المحتلة. وقد علم منهم ايضاً ان ادارة السجن اخبرتهم ان السجينات يرفضن هذه الزيارة وذلك بهدف الضغط نفسياً على الاهالي وعلى السجينات، ولكي يكره الوالد ابنته والوالدة ابنتها والاخ اخته والاخت اختها على الرضوخ لادارة السجن.

وقد علمنا ايضاً ان الزيارة سوف تكون كل شهرين فقط وانه سيتم حرمان السجينات من زيارة العيد. وقد علمنا ايضاً ان في نية الادارة تصعيد القمع ضد السجينات. فقد تم البدء في اخراج السجينات الى ساعة الفورة كل غرفة على حده وذلك بهدف منع الاتصال فيما بين الغرف.

هذا وصرح الفاهوم لمراسلنا انه قابل نائبة مديرة السجن في ذلك اليوم واطلعها على الناحية القانونية في الموضوع. وقال لها انه لا يمكن ان يجبر انسان على ان يكون مهاناً حتى ولو كان «سجيناً» وان مجرد اجبار السجينة على الطهي للسجانة هو قهر واذلال المقصود منه سحق انسانية السجين السياسي.

وقال لها ايضاً انه لا يجوز تشغيل السجين في اشياء خاصة للسجان وان اعداد الطعام للسجان هو عمل خاص وان عمل السجين هو قيمه انسانية ولا يجوز استغلالها لسحقه وهدر كرامته القومية والانسانية.

وقد علمنا ايضاً ان المحامية لينا تسيمل كانت قد زارت السجن في ٨٣/٦/٢٧ بهدف الاطلاع على اوضاعه والمساهمة في حل الاشكال اما اداريا او بواسطة اللجوء الى القضاء.

ومن الناحية الاخرى فقد علمنا ان مديرة السجن السيدة ابشتاين ستحال على التقاعد وان نائبتها السيدة شوهم هي احدى المرشحات لهذا المنصب. من هنا جاء التشدد وكأن الشدة هي السبيل لاثبات الذات.

وقد قالت حيال ذلك احدى السجينات أن سياسة القبضة الحديدية قد فشلت في المناطق المحتلة فهل سوف تنجح في السجن؟ واضافت: لن نتراجع.

بتشجيع من وزارة الزراعة الاسرائيلية

موجة جديدة من سمسرة الاراضي في الضفة المحتلة

** كثيرون من مشتري الاراضي المنهوبة يعيشون خارج البلاد **

● حيفا - اذاع «صوت اسرائيل» بالعبرية أمس، الخميس، ان موجة من شراء الاراضي تجتاح الضفة المحتلة في هذه الايام. وقال هذا المصدر: في الآونة الأخيرة الفى حوالي ٣٥٠٠ شخص صفقات شراء الاراضي في الضفة المحتلة ولكن سرعان ما تم شراؤها على ايدي زبائن آخرين. كثيرون من بين المشترين يعيشون في الخارج. (وهذا يعني انهم يرون في وطن الشعب الفلسطيني سلعة لاستثمار اموالهم).

واضاف «صوت، اسرائيل» ان هذه السياسة (شراء الاراضي العربية المسلوبة من اجل استثمار الاموال) تتوافق تماما مع سياسة وزارة الزراعة الاسرائيلية (والحكومة طبعا). وقال ان الاراضي التي يتصرف بها السماسرة تم بيعها كلها تقريبا وخلال الايام القليلة القادمة ستكون تحت تصرفهم اراض جديدة (سلب جديد!).

أحكام وحشية بالسجن وبهدم منازل ستة مواطنين فلسطينيين

● القدس - لمراسلنا - أصدرت إحدى المحاكم العسكرية في رام الله، أمس الخميس، أحكاماً وحشية بالسجن وبهدم منازل ستة مواطنين فلسطينيين من قريتي تعامره وزعاتره في الضفة الغربية المحتلة.

وقد وجهت سلطات الاحتلال للمحكومين الستة تهمة قتل أحد الحراس اليهود ويدعى دافيد روزنفيلد.

وأصدرت المحكمة حكماً بالسجن المؤبد ضد اثنين من المواطنين الستة في حين حكمت على الاربعة الاخرين بالسجن لمدد تتراوح بين ٧ و ١٨ سنة.

وفاة احد وجهاء الطيرة

● الطيرة - من نسيم ابو خيط - شيّعت جماهير الطيرة ووفود عديدة من قرى المنطقة والضفة الغربية جثمان المرحوم حسن عبدالله منصور (أبو عقل) أحد وجهاء الطيرة الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٨٢ عاما.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في الطيرة يتقدمون بأحر التعازي الى اولاده واقاربه وعموم آل منصور راجين لهم الصبر والسلوان.

الحكم على شابين من المناطق المحتلة

● نابلس - من عبد الحكيم سمارة - أصدرت المحكمة العسكرية في نابلس حكمها بسجن الشابين زياد عبد اللطيف من دير الغصون قضاء طولكرم وسمير عراتي من جنين بالسجن لمدة ١٧ عاماً للأول و٢٢ عاماً للثاني بتهمة الانتماء لـ م. ت. ف والهجوم على باص عسكري بالقرب من طولكرم في العام الماضي.

زاهي أرملي في شفاعمرو لموسم آخر

● شفاعمرو - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - جرى التوقيع، مساء أمس الخميس، على اتفاقية بين ادارة فريق ابناء شفاعمرو وبين نجم الفريق زاهي أرملي يلعب الاخير بموجبها في صفوف الفريق في الموسم الكروي القادم ضمن دوري الدرجة الاولى.

رئيس بلدية - بقية

حادث لتصعيد عدوانهم على المدينة وأهاليها.

وقال إن وجود المستوطنين وعدوانهم المستمر على الاهالي هو اساس البلاء وقال: نحن نشك في هوية فاعلي العديد من الحوادث السابقة وان بعضها، على الاقل، يجيء لتبرير ما يرتكبه المستوطنون من جرائم.

وطالب السلطات برفع منع التجول عن المدينة خصوصاً وان اهاليها مقبلون على عيد الفطر المبارك.

هذا وبث التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته في الساعة التاسعة من مساء أمس، خبراً مفاده أن عدداً من الشباب من كريات اربع قاموا، في حوالي الساعة الثانية من مساء امس، بالهجوم على سوق الخليل حيث أعملوا فيه وفي حوانيته يد التخريب والتكسير، وان قوات الامن تتجول الان في المنطقة.

ببراك - بقية

واحد بنسبة ٣٥٪.

وأضاف كرمال، الذي كان يتحدث في اجتماع موسع للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي عقد مؤخرا، أن العصابات الكبيرة المعادية للثورة تمنى في الفترة الأخيرة بالهزيمة تلو الهزيمة بحيث يمكن القول، بثقة وارتياح عظيمين، بأنه لم يعد لها وجود.

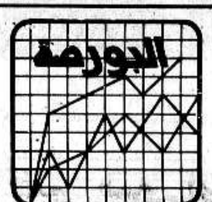
ونوّه كرمال بانجازات الاقتصاد الوطني الأفغاني ومن أهمها الزيادة الهائلة في انتاج الطاقة الكهربائية والاسمنت واستخراج الفحم الحجري.

أهالي أبوسنان - بقية

الكتل بشكل اكثرية اعضاء المجلس المحلول) واصدرت منشوراً تطالب فيه باجراء الانتخابات للمجلس مع الانتخابات العامة في ٨٣/١٠/٢٥.

هذا وكانت الكتل المذكورة قد تقدمت بدعوى الى محكمة العدل العليا طالبة معرفة الاسباب التي من اجلها يرفض الوزير اجراء الانتخابات لمجلس ابو سنان المحلي مع الانتخابات العامة للسلطات المحلية في البلاد. وقد حول قاضي المحكمة العليا القضية الى لجنة من ثلاثة قضاة للبت فيها.

هذا، وتقوم الكتل الثلاث المذكورة بجمع التواقيع من المواطنين في ابوسنان على عرائض تطالب وزير الداخلية باجراء الانتخابات لمجلس ابو سنان المحلي مع الانتخابات العامة.




٣٦ سهما تهبط اسعارها بنسبة تزيد عن ٥٪

● تل ابيب - البورصة - استمر التأرجح، امس الخميس، في اسعار الاسهم في البورصة مع المحافظة على اتجاه الانخفاض الذي ظهر فيها منذ نهاية الاسبوع الماضي.

وقد بلغ حجم الدورة المالية، امس حوالي ٦١١ مليون شيكل. وهبطت اسعار ٣٦ سهما بنسبة تزيد عن ٥٪ وارتفعت بالنسبة نفسها واكثر اسعار ٣٢ سهما.

وكالعادة حافظت اسهم البنوك التجارية على الارتفاع الطفيف. اما سندات القرض الحكومية فلم تنخفض اسعارها امس بل تراوحت بين الثبات وبين الارتفاع بنسبة ١،٥ ٪.

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/٧/٧)

العملة	نقداً: بيع	نقداً: شراء	حوالات: بيع	حوالات: شراء	حوالات: قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٤٧،٩٤	٤٩،٣٨	٤٨،٠٥٨٥	٤٨،٥٤١٥	+ ٠،٤١
١ جنيه استرليني	٧٣،٣٨	٧٥،٦٢	٧٤،٣٠٨١	٧٥،٠٥٤٩	+ ١،١٣
١ مارك الماني	١٨،٤٧	١٩،٠٣	١٨،٧٥٠٩	١٨،٩٣٩٣	+ ٠،١٨
١ فرنك فرنسي	٦،٠٣	٦،٣٤	٦،٢٤٥٤	٦،٣٠٨٢	+ ٠،٠٧
١ غيلدن هولندي	١٦،٥٠	١٧،٠٠	١٦،٧٤٨٠	١٦،٩١٦٤	+ ٠،١٦
١ فرنك سويسري	٢٢،٣٢	٢٣،٠١	٢٢،٦٦٣٨	٢٢،٨٩١٥	+ ٠،٢٥
١ كيتر سويدي	٦،١٩	٦،٣٨	٦،٢٨٧٥	٦،٣٥٠٧	+ ٠،٠٦
١ كيتر نرويجي	٦،٥٠	٦،٧٠	٦،٦٠٠٥	٦،٦٦٦٩	+ ٠،٠٧
١ كيتر دنمركي	٥،١٤	٥،٣٠	٥،٢١٩٥	٥،٢٧٢٠	+ ٠،٠٥
١ مارك فنلندي	٨،٥٢	٨،٧٨	٨،٦٥٢٨	٨،٧٣٩٨	+ ٠،٠٩
١ دولار كندي	٣٨،٥٠	٣٩،٦٨	٣٩،٠٩٠٨	٣٩،٤٨٣٧	+ ٠،٣٩
١ دولار استرالي	٤٠،٩٩	-	٤٢،٠١٢٧	٤٢،٤٣٥٠	-
١ راند جنوب افريقيا	٣٤،٧٠	-	٤٣،٩٣٩٩	٤٣،٣٨١٥	-
١٠ فرنك بلجيكي	٩،١٦	٩،٤٤	٩،٣٠٠٦	٩،٣٩٤١	+ ٠،١٢
١٠ شلن نمساوي	٢٦،٢٣	٢٧،٠٣	٢٦،٦٢٩٦	٢٦،٨٩٧٣	+ ٠،٢٦
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٣١،٠٤	٣٢،٦٣	٣١،٦٦٩٥	٣١،٩٨٧٨	+ ٠،٤٣
١٠٠٠ ين ياباني	١٩٧،٤٩	٢٠٣،٥٢	٢٠٠،٤٩٤٤	٢٠٠،٥٠٩٤	+ ١،٨٥
١ دينار اردني	١٢٨،٣٦	١٣٦،٨٠	-	-	+ ١،١٣

هوامش :

● الاسعار بالشواقل

اللجنة القطرية - بقية

● اقرار مخصصات خط التمويل حسب الاتفاق الذي تم مع وزيري الداخلية والمالية والذي يقضي بزيادة هذه المخصصات فعليا بـ ١٢٠٪.

● تكليف اعضاء مركز السلطات المحلية العرب بعقد اجتماع مشترك بينهم وبين ممثلي المركز ووزارة الداخلية لبحث الامور آنفة الذكر.

واعلن ممثلو اللجنة انه في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم هذه سيجدون انفسهم مضطرين لاتخاذ اجراءات يرونها مناسبة من اجل تحقيق مطالبهم.

وبحثت اللجنة قضية التعليم الخاص في الوسط العربي وقضايا التعليم بشكل عام. وتم تشكيل لجنة خبراء يركزها الدكتور ماجد الحاج يساعده كل من السادة جميل غرّة ومروان دويري ونعمان شحادة ومدراء اقسام المعارف في سلطاتهم المحلية وعضو اللجنة القطرية السيد عبد اللطيف حبيب رئيس المجلس المحلي في الطيبة، من اجل اعداد دراسة علمية حول وضع التعليم في الوسط العربي.

كما تقرر التوجه الى اللجنة المشتركة لوزارة المعارف ومركز السلطات المحلية لعقد جلسة مشتركة مع ممثلي السلطات المحلية العربية لبحث موضوع تسديد اجور الغرف المستأجرة في المحيط العربي والمساعدات للطلاب المحتاجين.

وطالبت اللجنة وزارة الداخلية بعدم حرمان مواطني القرى العربية الخمس المغار وراهط والبقيعة وعيلبون وابو سنان من حقها الاساسي في انتخاب سلطة محلية. وتقرر التوجه الى وزارة العمل والرفاه الاجتماعي والى لجنة الرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست للمطالبة باقرار مساواة هذه الخدمات في الوسط العربي مع ما هو موجود في الوسط اليهودي.

وفي حديث مع السيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية قال إن تجميد الاجراءات جاء نتيجة للتجاوب الاولي الذي ابدته السلطات والدوائر الحكومية مع مطالب السلطات المحلية العربية التي تميزت هذه المرة بوحدة صفها وبدعم قطاعات واسعة من الرأي العام الاسرائيلي لها. واعرب عن امله ان لا تصدر اوامر ضم جديدة لكي لا تضطر اللجنة الى اتخاذ اجراءات جديدة تراها مناسبة.

بعد مخيم الدهيشة يأتي الآن دور مخيم قلنديا

● يظهر في الصورة اعلاه الحاجز الضخم الذي اغلقت به سلطات الاحتلال الاسرائيلي قبل أيام المدخل الرئيسي للمخيم والذي يربطه بالشارع الرئيسي الموصل ما بين القدس ورام الله.

وهذا هو المخيم الثاني الذي تقوم سلطات الاحتلال باغلاق مدخله. فقد قامت باغلاق المدخل الوحيد لمخيم الدهيشة قبل اسابيع قليلة.

وتأتي هذه الاجراءات الاحتلالية في الوقت الذي يعود فيه الحديث مجدداً في اوساط الاحتلال وعلى السنة قادته عن ضرورة تصفية المخيمات وغالبا ما تغلف هذه النوايا الاجرامية بالعبارات الانسانية «لمساعدة اللاجئين».

هل هو مخطط لتدمير المخيمات وطمس قضية سكانها العادلة؟ هل الهدف هو خلق الظروف المستحيلة لاستمرار اللاجئين بالعيش فيها؟؟

مهما يكن فالشعب الفلسطيني اعلن تصميمه على الحياة والنضال حتى يحرز كامل اهدافه ولن يرضخ ابداً.

توطيد العلاقات وتعزيز التعاون العسكري بين نظامي صدام حسين ومبارك

● القاهرة - ذكرت وكالة «فرانس بريس» عن مصدر مصري مسؤول قوله (يوم الاحد الماضي، ٧/٣) ان مصر والعراق اتفقتا على زيادة عدد أعضاء بعثاتهما الدبلوماسية في البلدين من أجل تحسين العلاقات بينهما.

وأوضح هذا المصدر ان وزيري خارجية مصر والعراق قررا، أثر جلسة عمل طويلة في القاهرة، تبادل الزيارات على المستوى الوزاري في مجالات الاقتصاد والزراعة والتعاون الفني.

وذكرت وكالات الانباء اعتماداً على مصادر مصرية وعراقية مسؤولة ان المباحثات التي أجراها طارق عزيز، وزير الخارجية العراقية، مع نظيره المصري، كمال حسن علي، تناولت في الأساس موضوع التعاون العسكري بين البلدين. وقد حضر هذه المباحثات من الجانب المصري المشير عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع. كما واجتمع طارق عزيز بالرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية. واستغرق اللقاء ساعة كاملة.

هذا وعلم من مصدر رسمي ان مصر قدمت للعراق منذ بداية الحرب العراقية - الايرانية معدات عسكرية وأسلحة وذخيرة تزيد قيمتها عن مليار دولار، فضلاً عن ١٢ ألف مصري يحاربون في صفوف القوات العراقية. كذلك يعمل في العراق اليوم نحو مليوني مواطن مصري.

وتشير هذه العلاقات المتنامية بين نظامي صدام حسين وحسني مبارك الى تساوق النظام العراقي مع اتفاقيات «كامب ديفيد» الخيانية من ناحية والى تساوق النظام المصري مع نزوات نظام صدام حسين في الحرب العراقية - الايرانية، من الناحية الثانية.

في بريطانيا

متظاهرون ضد نصب الصورايخ النووية يهاجمون قاعدة عسكرية امريكية

● غرينهام كومون (بريطانيا) - ذكرت وكالة «رويتر» ان مجموعة من المواطنين البريطانيين المعارضين لمخطط نصب الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا قطعوا، امس الاول، السياج المحيط بقاعدة جوية امريكية في غرينهام كومون، ٨٥ كيلومترا غربي لندن ودخلوا اليها تحت ستر الظلام. وقامت الشرطة البريطانية باعتقال ١٧ منهم لمدة ثلاث ساعات.

وبعد ذلك حاول ١٥٠ متظاهراً ضرب حصار حول هذه القاعدة التي من المقرر ان تنصب فيها صواريخ «كروز» النووية، الا ان الشرطة افشلت هذه المحاولة.

ويذكر ان هذه القاعدة شهدت مظاهرات عديدة ومتتالية منذ قرر حلف «ناتو» نصب صواريخ نووية جديدة في اوروبا في العام ١٩٧٩.

اسبوعيات

أولاد اكسال وشعبهم ..

اذكر أننا نشرنا ، في أحد اعداد «الاتحاد» نصف الاسبوعية ، صورة كاريكاتيرية لرئيس الاركان السابق ، رفائيل ايتان ، في شكل «الانسان الاول» او «الانسان الحجري» وهو يحمل نبوتاً ويُغير على القبيلة المعادية .

واليوم ، الاربعاء ٦ تموز ، وجدنا ان «رفول» نفسه يحفظ ذكرى هذه الصورة ويؤكد صلاحيتها .

فقد قرأنا في «عل همشمار» ، اليوم ، الاربعاء ، عن رئيس الاركان السابق انه كان «نجم الحفل» في الاحتفال التأسيسي لحركة عنصرية جديدة ومتطرفة في اسرائيل إسمها «شبان من اجل اسرائيل» .

ويبدو ، من الخبر ، ان «رفول» شعر كما السمكة في البحر . او ، والبادي اظلم ، كما الصرصار في الوخم .

فعاد الى سابق عهده «انساناً حجرياً» . وأعاد على مسامعهم قصة «كفاحه» منذ أن كان ولداً . قال ، بين التصفيق والهتاف بحياته ، «حرب لبنان ليست حربنا الاولى . فنحن مستمرون في الحرب منذ أن فهم العرب أن شعباً يهودياً قد جاء ليستوطن أرض اسرائيل (فلسطين) قبل مئة سنة . وما النبابيت والبنادق ، التي استعملوها ضدنا ، سوى التعبير العنيف عن رغبتهم في وقف عملية عودة الشعب اليهودي الى أرض اسرائيل» . وقبل ذلك قال : «علينا ان نسير ، دائماً ، حسب المبدأ الذي مفاده أنه علينا ان نكون مستعدين للكفاح ضدهم» . وقال : «كل طفل في روضة اطفال يجب ان يدرك حقوقه بأرض اسرائيل . علينا ان نستهدف ان نكون مستقلين . والاستقلال معناه الاستيطان في كل مكان وهجرة حرة» .

ليس هناك من معنى لهذا «الاستقلال» الايتاني سوى انه «استقلال» تام (في كل مكان) عن العرب . وليس ، فقط ، «استقلالاً» عن «العمل العربي» بل «استقلالاً» عن مجرد قيام العرب بالمشاركة في استنشاق الهواء الذي من الممكن ان يبقى بعد ان يمتلىء صدر إيتان العامر بالهواء .

لقد نشرت «عل همشمار» ، مشكورة ، هذه الاقوال الدموية الصريحة . وربما أرادتنا ان نتهكّم عليها . ولكنها لم تنعتها بالصفة التي تستحقها . بل اكتفت بنعت «آرائه» هذه بأنها متطرفة !

غير ان الأمر لا يدعو الى التهكم . لقد جاء ، في العدد نفسه في «عل همشمار» وفي مكان آخر ، أنّ إيتان هذا يُعِدّ نفسه لتبوّء مركز سياسي كبير في الدولة . وربما يحلم بأن يحل محل بيغن على رأس الدولة . وأفادتنا «عل همشمار» أن اوساطاً ليكودية واسعة تعتبر إيتان هذا «ربحاً انتخابياً» . وذلك لأن اقساماً واسعة من الشبيبة الاسرائيلية تعتبره «بطلاً قومياً» .

كيف نفسّر هذه الظاهرة الديناصورية ؟

من الممكن تفسيرها ، بكل بساطة ، انها تعبير عن رد فعل «الانسان الحجري» لرغبة الشعب العربي الفلسطيني ، على الرغم من كل ما حدث ، في ايجاد صيغة تفاهم وتعايش مع اسرائيل وشعبها . إن إيتان ، وكل من يمثلهم ، يضعون أيديهم «على المسدس» حين يسمعون عن مجرد تلميح حول هذا الأمر .

لقد عرض «رفول» ، على شبانه المتحمسين ، صورة فوتوغرافية قديمة له ، منذ العام ١٩٦٣ . اي منذ كان ولداً . ودعاهم الى تصويرها وتناقلها . ولسان حاله يقول : أحلوا حلوها !

نحن مستعدون ان ننشرها هنا . وندعوه لأن يرسلها إلينا كي ننشرها . وفي هذه الاثناء ننشر ، مع هذا الكلام ، فوقه او تحته او معه «مش راح تفرق» ، صورة التقطها له مصوّر «الاتحاد» الخاص ، فيما كان لا يزال في عزّه ، كما هو ظاهر في الصورة !

ويحدثنا اولاد جيله في اكسال ، وهي من «مُتبقيات» مستعمرته «تل العدس» ، عن «الولد رفول» أموراً تجعلنا نظن بأنه لم يستطع التخلص من ذكرياته مع أولاد إكسال حتى يومنا هذا . ولذلك عاد الى ذكريات سلاح إسمه «النبوت» . وكثيراً ما يبدو لنا هذا الجنرال (في الاحتياط) وكأن كل «مبادئه» واستراتيجيته نابعة من ذكرياته عن بيادر إكسال قبل ٤٧ عاماً .

كيف يفكر هذا الاستراتيجي العظيم ؟

انه يفكر باستراتيجية «النبوت والبندقية» . وربما انه يمتلك سلاحاً أقوى من النبوت والبندقية فانه يستطيع ان «ينتقم» من اولاد اكسال وشعبهم حتى ولو وجدهم في صبرا وشاتيلا .

ولا ينفع ، هنا ، ان نعاتبه قائلين : حتى النبوت ، أيها الطيّار الالكتروني ، لم يكن في حوزة اطفال صبرا وشاتيلا .. هذا غير مهم في استراتيجية هذا الاستراتيجي العظيم . كذلك لا ينفع معه أن نعيره بأنه ارتد عن بيروت الغربية خائباً خاسراً ، بكل أسلحته «المدنية» ، حين جابهه سكانها بالنبوت وبالبندقية فعلاً . فان هذا سيزيده امعاناً في شهوة الانتقام من اولاد اكسال وشعبهم .

فهل ستنفعه الحكاية التالية ؟ عن معلمة الاطفال التي سألت تلاميذها : من منكم يستطيع ان يُقلّد عواء إبن آوى ؟ فرفع أحدهم يده . فطلبت منه ان يفعل ذلك . فقال : بل جَدّي يُحسن الأمر . فأرسلت في طلب جَدّه . فجاء ، شيخاً طاعناً في السن في التسعين ويدب على عصا . فقالت : هل تفعل ؟ فقال الطفل : بل أنا أسأله . وسأله السؤال التالي : جَدّي ، حبيبي ، متى نِمْتَ مع جدتي آخر مرة ؟ فصاح الشيخ ، محاولاً ان يتذكر : هُو ، هُو ، هُو . وظل «يهوهو» حوالي رُبع ساعة ولا يصل ، عائداً ، الى ذلك اليوم .

انتهى ذلك اليوم في بيروت !

ولكن بطل صبرا وشاتيلا لا يستطيع ان يفهم .

فلماذا لا تُحاكموه قبل أن يَنْقض عليكم !

(جهينــة)

ضعوا النقاط على حروفكم

بقلم : شفيق حبيب

كلّما اصدرت «الحركة التقدمية» في الناصرة نشرة ، من نشراتها ، تتبادر الى ذهني التساؤلات وتنتصب امام عينيّ عشرات من علامات الاستفهام ، بسبب هذا الطوفان من النقد لغرض النقد ليس إلاّ ، وبسبب هذا الوابل الكلامي الذي لا يسمن ولا يغني من جوع .

اتساءل والله دائماً : ماذا تبغي هذه الحركة ؟ وما هي اهدافها المستقبلية ؟ وما هي تجاوباتها تجاه مآسي هذا الشعب الصابر ؟ وما هو وزنها السياسي على المستوى الشعبي العربي المحلي ؟؟ وأخيراً .. ماذا قدّمت على درب النضال الشعبي اليومي ؟؟

صدقوني اذا قلت : هدف واحد تتطلع اليه هذه «الحركة التقدمية» ألا وهو : اقتلاع ادارة البلدية الحالية . وهذا هو بيت القصيد في كل نشرة تصدرها هذه الحركة .

إنني كالكثيرين من أبناء هذا الشعب ، لا أجد في نشرات الحركة سوى الكلام .. وشقّ الثياب .. ولطم الخدود على كرامة الناصرة المهدورة وعلى مصالح اهلها الذبيحة وكأن ادارة البلدية ليست من أبناء شعبنا .. وكأنها فرضت على رقاب العباد .

اتساءل : ـ

هل مشكلة المشاكل اليوم هي بلدية الناصرة ؟؟ ولِمَ عدم الثقة ببلدية انتخبها شعب الناصرة الاصيل ؟؟

لماذا لا تثق الحركة بتوفيق زياد وبغيره ؟ ولِمَ كل هذا التحامل على الجبهة وليدة حزب الشعب .. الحزب الشيوعي ؟؟

قلت ذات مرة : ـ

في اعماقي تترسّب الشكوك حول كل ما يحيط بنا . وهذه الترسبات نتيجة لاوضاع عاشها اجدادنا على فتات موائد الدولة العليّة العثمانية . وبعدها على فتات موائد بريطانيا العظمى .. واليوم على مائدة بنيامين زئيف هرتسل .

اذن سيبقى قطاع كبير من شعبنا يسيطر عليه عدم الثقة لأننا لم يكن لنا قيادة شعبية من دمنا ولحمنا منذ قرون بعيدة .

●●●

ما جئت هنا دفاعاً عن الحزب الشيوعي .. فأنا لم اكن حزبياً في يوم من الايام . وفي كادر الحزب اليوم حملة اقلام يشار لهم بالبنان قادرون ان يكيلوا الصاع صاعين واكثر . ولكن لكلمة الحق أن تقال ...

ان الحزب الشيوعي هو خير من قاد هذا الشعب في احلك ايام نضاله منذ الحكم العسكري البائد مروراً بلوبراني الذي لا يريد ان يرى العرب سوى سقّائين وحطّابين ووقوفاً على النصب التذكاري لوثيقة كينغ العنصرية وانتهاء بالجزار النجار ابن تل العدس طيّب الذكر .... ولا تسلني عن يوم الارض ولا عن شهدائه .... وغير هذا كثير .

ان قادة الحزب لا يتقوقعون في مدينة معينة ، يصولون فيها ويجولون كالسابحين في فنجان . وإنما هم أعمّ وأشمل من أن تقيّدهم الاقليمية . انهم أبناء هذا الشعب ، يتفاعلون مع مشاكله ويتصدّون لكل مَن يحاول النيل من حياض هذا الشعب بقدر الامكان .

في الحركة ، كُثرٌ هم المحامون . فهل يحق لأي منهم التطاول على محامي هذا الشعب وابنه البار وليد فاهوم ؟

ولِمَ هذه الزوبعة لمجرد سفره الى لندن ؟

وهل سافر وليد إلا استجابة لنداء الواجب ؟؟

سجّل ايها التاريخ .. هذا يُحدّق في الشمس وهؤلاء في الظل يستكينون .

فأي قضية جماهيرية دافع عنها محامو الحركة ؟؟

وهل سافر توفيق زياد الى طوكيو وباريس ليلعب البلياردو ؟؟

قلوبنا معكم يا سفراءنا الى الخارج .

أمّا النقد لغرض النقد انما هو فقاعات صابون لا غير .

وهل يحق لأي في «الحركة التقدمية» ان يتطاول على الأميلين .. تسوما وحبيبي .. ؟؟

إهزني يا نمم الأولب ..

●●●

يتباكون عليكِ يا ناصرة المسيح ! فهل كل مشاكل هذا الشعب ، مهيض الاجنحة ، اصبحت حفرة في احد شوارعك ؟ او انقطاع الماء عن هذا الحي لبعض الساعات ؟؟

لماذا تنهش لحم بعضنا البعض .. طمعاً في كرسي او غضباً على هذا او احتقاناً من ذاك ؟؟

اذا كان لرجالات «الحركة التقدمية» في الناصرة القدرة القيادية ـ وهذا أمر مشكوك فيه ـ فليخرجوا من تخوم الناصرة لأن الجماهير تنتظرهم هناك وليضعوا أيديهم بأيدي المناضلين الحقيقيين الذين لا يعرفون الزيف ولا يجيدون التضليل .

أريد ان احس في آذان اعضاء الحركة وبلا استثناء ان اية حركة محلية غير منطلقة في كل الاتجاهات ، لا تريد ان تقحم نفسها في السياسة ، مكتوب عليها الفشل ان عاجلاً او آجلاً .

ان رغيف الخبز الذي نتناوله .. سياسة .

والهواء الذي نستنشقه .. سياسة .. ووجودنا على ترابنا سياسة في سياسة .

●●●

أيها الاخوة اعضاء «الحركة التقدمية» !!

اعطوا القوس باريها ...

لقد صقلتنا الايام وعلّمتنا التجارب ان الحزب الشيوعي هو خير مَن قاد جماهير هذا الشعب في ايامه العصيبة ، وهو الوحيد الذي يستطيع جَمْع قطاع واسع من الشعب تحت كنف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

للحزب قياديون متمرّسون ، وامبراطورية إعلامية متكاملة ..

أما الوريقات فسينسفها الريح بعيداً .. بعيداً عن ميدان المثابرة والجدية . وستبقى للجبهة مكانتها الدافئة في قلوب هذا الشعب مهما حاول البعض الحط من قيمتها وكرامتها .

وأخيراً ...

كان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه ...

وضعوا النقاط على حروفكم بعد كتابتها في النشرة العتيدة .

●●●

.. ولن تكون دولة اسرائيل !

«ما يجري الآن في البلاد خطير جداً . واذا سكتت السلطات ولم توقف هذا فوراً ، فسوف يشير اليه المؤرخون بعد ٥٠ سنة ، على انه بداية النهاية . وسيكتب هذا ، بالطبع ، مؤرخون اجانب . لأن المؤرخين الاسرائيليين لن يكونوا آنذاك ولن تكون دولة اسرائيل» .

يا ساتر يا رب ! . هذا ما كتبته صحيفة «يديعوت» على لسان «اور شم اور» ، في ٨٣/٧/٣ .. ضد ظاهرة اتساع احتجاج الجنود المسرحين على حرب لبنان واستمرار بقاء الجيش هناك . وتتوقع الكاتبة مستقبلاً اسود حيث القائد لا يقود ، والأمهات يتظاهرن ، والجنود يرفضون الخدمة في لبنان» ..

وتناقش الكاتبة السبب الرئيسي الذي يدفع هؤلاء الجنود للاحتجاج ، وهو عدم رغبتهم في خوض حرب «خارج حدود اسرائيل» وتقول : «لكنه لا حدود نهائية لاسرائيل بعد . فلا الأمهات ولا الجنود هم الذين يقررونها ، وإنما تقررها التطورات ..» . لنتوقف عند هذا المقطع ونطرح السؤال : لماذا لا توجد حدود نهائية لاسرائيل .. بعد ! وهل تستطع الكاتبة البارعة التي تستعين بالسلطات وتستنفرهم ضد مظاهر الاحتجاج لجنود لا يرون اية مصلحة لهم ولبلادهم في خوض حرب عدوانية ، خدمة لمصالح اسياد هذه السلطات وراء المحيط ـ هل تستطيع ان تجيب أين ينبغي ان تكون حدود اسرائيل وتريحنا ؟ . أما ان الحدود النهائية غير معروفة .. بعد ! فهذا منطق بلا حدود حقاً ويبقي الطريق مفتوحا امام المزيد من الحروب والتقتيل ويزود مظاهر احتجاج الجنود بالمزيد من الشرعية حقاً .

والأمر الثاني ـ الى أين تريد الكاتبة ان تصل ؟ ان يعصب الجنود أعينهم ويقادون الى المسلخ كالخراف دون ان يعرفوا الهدف من وراء كل هذا .. لأنه لا حدود نهائية .. بعد ! ثم تقارن الكاتبة بين جنود اسرائيل وجنود الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ، ولكن .. أين حال الجنود الاسرائيليين الذين يساق بهم الى حرب غير عادلة ـ من حال جنود الحلفاء «الذين قطعوا مئات الكيلومترات خارج حدود بلادهم» حيث هبّوا مع دولهم وكل العالم لدحر الوحش النازي ؟! فلم هذه الحذلقة في المقارنة التي لا تمت بأية صلة لهدف حرب لبنان والنيّة التي لم تعد مخفية وفي الاستيلاء على الارض في لبنان .. (فضلاً عن النوايا والاهداف الأخرى ..) لانه لا حدود نهائية لاسرائيل .. بعد !

و «بعده» .. هذه التي تحتل الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان ولبنان .. أين ستتوقف ! وأين حقوق الغير يا حضرة الكاتبة التي تريد ان تعصب عيون جنود بلادها فلا «يسألون أين سنحارب» ! (وبعد هذا تراها تقول انها في دولة دمقراطية ..!)

ثم هل تستطيع الكاتبة ان تمسح ، بجرة قلم ، الدمار والدم اللذين كانا حصاد حرب لبنان ؟ هل تستطيع ان تلغي اهتزاز آدميّة الجنود وهم ينظرون الى عيون الاطفال من فوهة المدفع ، وشبح الموت الذي رأوه من قبل ومن دبر ، وان تشطب على كل مظاهر الاحتجاج ، باستعداد السلطات ، لمجرد الحذلقة والتلويح بالخطر على مصير الدولة ؟ مثل هذا الكلام لم يعد ينطلي على احد . والأم الثكلى تقول ان كل تراب الدنيا لا يعادل شعرة من إبنها المقتول ـ خاصة وانها تشعر بأن دمه ذهب هباء .

وأخيراً ، أليس من الافضل لهؤلاء الجنود ألاّ يحاربوا في لبنان او في اي مكان «خارج حدود الدولة» لكي يعيشوا داخل حدودها ؟ وهل جلبت «حروب اسرائيل» أمناً وسلاماً ؟ هل اوقفت نزيف الدم والثكل واليتم .. هل بعد هذا لا يحق للجنود ان يسألوا : أين سنحارب ولم ولمصلحة مَن ؟ إذن لتجيب الكاتبة المحترمة !

نسيم ابو خيط

بصحة التزاوج ..

(عن «عل همشمار» ٨٣/٧/٦)



ماير فلنر حول تعيين الوزيرة دورون :

سيأتي يوم ينضم فيه الى الحكومة كل اعضاء الكنيست من الائتلاف !

*** سارة دورون الوزيرة رقم ٢١ في حكومة بيغن .. وكان بيغن قد وعد أن لا يزيد عدد اعضاء حكومته عن ١٤ ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ، ناظم بدر ـ واذا استمر الحال على هذا المنوال فسيأتي يوم لن نجد فيه اي عضو كنيست من اعضاء الائتلاف الحاكم خارج الحكومة . سيصبحون جميعاً وزراء» ـ بهذه الكلمات عقّب النائب ماير فلنر على اقتراح الائتلاف الحاكم ضم وزيرة جديدة للحكومة هي سارة دورون من الحزب اللبرالي .

وكان فلنر يشارك في النقاش حول الموضوع باسم كتلة الجبهة وذلك في البحث الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي . وقد انتهت الجلسة يومها باقرار طلب الحكومة باكثرية ٦٢ صوتاً مقابل ٥٠ صوتاً .

هذا وكان النقاش حول هذا الموضوع قد تمحور حول سياسة الحكومة الكارثية وليس فقط على اضافة وزيرة أخرى للحكومة . وقال ماير فلنر : ان موقف كتلة الجبهة من ضم وزراء جدد للحكومة تحدده سياسة الحكومة وليس المواقف الشخصية . فالحكومة التي تضم اليها السيدة دورون هي حكومة مآس ولن تجلب للبلاد وللقضية السلام وللمجتمع الاسرائيلي سوى المآسي .

وتكلم فلنر عن سياسة الحكومة وممارساتها الوحشية في المناطق المحتلة وفي لبنان وإقدامها على تقديم الجنود الاسرائيليين قرابين في خدمة المصالح الامريكية . هذا فضلاً عن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل الناجمة عن السياسة الكارثية للحكومة .

واستنكر فلنر قيام الحكومة بمساعدة الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا على إجراء تجارب نووية . ودعا الى وقف هذا التعاون الذي لا يخدم قضية السلام في العالم . هذا وتطرق فلنر الى زيارة شولتس الحالية للمنطقة مؤكداً انها لا تحمل الخير للمنطقة . وحذّر من مغبة ان تؤدي الى اشعال حرب عدوانية ضد سوريا التي تعارض كل المخططات الامريكية في المنطقة .

واشترك في النقاش عضو الكنيست مئير شطروف عن المعراخ فانتقد الحكومة على التضخم في عدد وزرائها الذي بلغ ٢١ وزيراً على الرغم من ان بيغن وعد سنة ١٩٧٧ بأن لا يتعدى عددهم الـ ١٤ وزيراً .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الحكومة بدأت محاولاتها لضم سارة دورون اليها منذ عدة اشهر . وقد منع الأمر بسبب الخلافات التي نشبت على المنصب في الحزب اللبرالي بين جماعة موداعي وبين جماعة ايرليخ (التي أيد دورون) . كذلك منع الأمر بسبب اشتراط «اغودات يسرائيل» على الحكومة ان تمرر قانون «مَن هو يهودي» . وقد استجاب الحزب اللبرالي لشرط «اغودات يسرائيل» . وسيؤيد القانون الرجعي حول من هو يهودي مقابل المنصب المذكور .

غســـــان

بقلم : محمد علي طه



« غ »

السبت ٨ تموز ١٩٧٢ .

كان ذلك قبل أحد عشر عاماً بالتمام .

عقل آثم خشي فكر غسان وقلمه وقضيته فتسلل بجبن ودسّ خمسة كيلوغرامات من الديناميت في سيارة الكاتب / المقاتل الصغيرة .

الصباح صاف كشمس غسان كنفاني والسماء زرقاء وأزهار حديقة البيت التي يحبها غسّان تبتسم وتضحك للحياة .

فايز وليلى وابنا عمتها يلعبان بالقطار الكهربائي بعد أن أداره صاحب «رجال في الشمس» .

الرجل يشرب القهوة التركية ويحدث أخته فايزة بحرارة عن رفاقه في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وفايزة تستعيد معه ذكريات الطفولة في يافا وعكا عن البحر والميناء والسمك والسور والمئذنة والبرتقال والجيران .

لقد قالت له أم سعد ، برعمت الدالية يا ابن العم ، برعمت .

وطفح وجه الأم ، المرأة القروية ، الفلاحة ، الوطن بالأمل .

والناس ، اللذين يحبهم غسان ، ما عادوا يموتون إختناقاً في داخل الخزان دون أن يدقوا جدرانه ، على الأقل ، كما مات أبو قيس وأسعد ومروان . فأم سعد قد أخبرته بأن «الحالة صارت غير .. الزلمة قال لي إنه صار للعيشة طعم الآن ، الآن فقط» . وزوجها يقول : «هذه المرأة تلد الأولاد فيصيروا فدائيين ، هي تخلّف وفلسطين تأخذ» .

ويغادر الرجل ، الذي يحب الجهاد ، الغرفة . وتتعلق ليلى به ليأخذها معه بالسيارة ويشتري لها الشوكولاطة فيقبلها ويناولها قطعة كانت معه ويطلب منها العودة الى المنزل فتجلس على الدرج تأكل الحلوى .

ويصطحب معه لميس ، ابنة أخته ، الطفلة التي أحبها وأهداها كل عام قصة بخط بيده في أعياد ميلادها .

وتتطاير نوافذ البيت .

وتتطاير جثة الفارس الذي يحب الأطفال والجياد .

وتلقى بعيداً جثة الطفلة لميس مضرجة .

ويفرح العقل الآثم الذي شرد غسان من يافا وعكا ويحسب انه انتقم من الفكر والقلم والقضية .

« س »

٣٦ عاماً وغسان كنفاني يحمل القضية . ولد في ٩ نيسان ١٩٣٦ ومنذ ان صار عمره ثلاثة عشر ربيعاً ما احتفل بعيد ميلاده . فأطفال اللاجئين لا يعرفون هذا الترف المدني . والتاريخ ، ٩ نيسان ، صار ذكرى مجزرة دير ياسين .

ويقولون إن الموت كان يترصده وهو فتى . جاءه بصورة مرض السكر . فتفاهم معه وصاحبه . وزاره مرات أخرى باسم الارهاق والتعب ولاحقه في دمشق والكويت والقاهرة وبيروت وكل مكان .

والموت ، في أدب غسان ، ظاهرة بارزة . فالموت في مجموعاته «موت سرير رقم ١٢» و «أرض البرتقال الحزين» و عالم ليس لنا» و «عن الرجال والبنادق» وفي رواياته «رجال في الشمس» و «ما تبقى لكم» و «عائد الى حيفا» و «أم سعد» يبدو بارزاً في أكثر من موقع وفي أكثر من مناسبة . هو موت به عار وذل كالهزيمة وموت به قلق وضياع وذهول وصدمة كالنكبة وموت به فداء وتضحية وتعبيد درب العودة .

لقد رأى غسان كنفاني القضية وأبعادها وصورّها بدقة من خلال الموت الفلسطيني .

فالموت الاستسلامي في «رجال في الشمس» يختلف عن الموت المناضل في «ما تبقى لكم» ويتطور الى الموت المشرق في «أم سعد» ويصل الى القمة في ٨ تموز .

لقد تغلب حب الحياة على هذه الظاهرة السرمدية في أكثر من مرة . ولعل غسان كان يثق دائماً بأن الحياة أقوى من الموت .. وان الموت جبان لا يستطيع مواجهة عاشق الحياة والأطفال والوطن والجياد ..

وفاجأه ...

« أ »

ـ حين يسقى فولاذ الرشاشات تُضحي له رائحة الخبز .

هكذا قال سعد عندما حوصر مع رفاقه وجاعوا وأخذت السماء تزخ .

والحصار له دور كبير في حياة غسان وأدبه .

تقول آني كنفاني ، أرملة الشهيد : في يناير ١٩٦٢ ، حينما كانت الأوضاع غير مستقرة ، كان يتعين على غسان ان يبقى مختفياً في المنزل لمدة تزيد على الشهر اذ لم تكن بحوزته الوثائق الرسمية اللازمة . وخلال تلك الفترة كتب رواية «رجال في الشمس» .

الكاتب محاصر ، وأبطاله محاصرون في الخزان . والفلسطيني والثوري والتقدمي والمفكر محاصر في هذا العالم العربي .

وفي رواية «ما تبقى لكم» يجد البطل نفسه مع العدو والصحراء والشمس ، حصار جديد .

ويروون أنه كتب الفصول الأولى من «برقوق نيسان» ، الرواية التي لم يتم كتابتها ، وهو محاصر في مستشفى السجن في بيروت ، لأنه تعرض بمقال لهذه النظم التي تحترف حصار الفكر . والثورة .

وعندما برعمت الدالية وخرجوا من الحصار ووضعت أم سعد رصاصة في عنقها لتقيها من الموت وعين السوء ارتعب الأعداء وخاف الجبناء . فتحركت أيدي السوء ووضعت الديناميت .

« ن »

غسان كنفاني كاتب فارس أعطى للحرف طعماً خاصاً وللكلمة مذاقاً خاصاً وللأدب نكهة خاصة وشهيد رفع من قيمة الشهادة .

عاش القضية وتنفس هواءها ونام معها على الكرسي في المكتب وفي السرير ورافقها في أزقة المخيمات وفي الأودية والجبال والمطارات والمؤتمرات .

شاهدها في زيتونات أبي قيس وفي دالية أم سعد .

حمل القلم والكلاشينكوف .

القلم ثوري وعصري .

والكلاشن ثوري وعصري .

والأعداء لئام .

وكان الموت .

وخدم غسان القضية في موته كما خدمها في حياته ،

جبّارٌ أنت يا غسان في حياتك ،

حيٌّ أنت يا غسان في قصصك ورواياتك ،

عظيم أنت يا غسان في مماتك .

حكاية شعبية روسية

كيف اطعم الفلاح البسيط موظفين مرموقين ؟

كان يا ما كان. كان في احد الازمان موظفان كبيران. وكانا غبيين الى درجة أنهما ـ هكذا وبغمضة عين ـ وجدا نفسيهما في جزيرة مهجورة.

قضى هذان الموظفان حياتهما في أحد مكاتب التسجيل. وهناك تم تسجيلهما عندما وُلدا وهناك أيضاً كبرا وبلغا سن الرجولة ووصلا الى سن الشيخوخة. وهكذا كان من الطبيعي جداً أنهما لم يفهما أي شيء. وكل الكلمات التي عرفاها كانت: «إقبل سندات التأمين...» وما شابه ذلك.

وبعد فترة من الزمن أغلق مكتب التسجيل لانه أصبح عديم الفائدة وسُرّح صاحبانا الموظفان من عملهما. ولزما منزلهما في شارع بودياشيسكايا في بطرسبورغ، كل واحد في غرفته مع مدير المنزل ومعاش التقاعد. وعندئذ ـ كما ذكرنا آنفاً ـ وجدا نفسيهما فجأة في جزيرة مهجورة. فقد استيقظا في الصباح ووجدا انهما ـ ويا لدهشتهما ـ مستلقيان جنباً الى جنب تحت بطانية واحدة. وبالطبع لم يفهما الامر في البداية وشرعا في الحديث كأن شيئاً لم يحدث.

« يا الهي! لقد حلمت، يا صاحب السعادة، حلماً غريباً. حلمت اني دفعت الى جزيرة مهجورة».

ولم تكد تخرج هذه الكلمات من فمه حتى قفز وتبعه صديقه بسرعة أكبر.

« يا الهي! ماذا جرى وأين نحن



موجودان؟ تساءلا في فزع.

وتحسس كل منهما الآخر للتأكد من انهما لم يكونا يحلمان. وعلى الرغم من محاولة التصديق بأن الامر لم يكن أكثر من حلم فقد أرغما على التسليم بالحقائق الأليمة كما هي. فمن ناحية كان البحر يموج أمامهما. ومن ناحية ثانية كانت هنالك قطعة صغيرة من الارض وخلفها كان يمتد البحر نفسه الذي لا حدود له. والآن انفجر صاحبانا الموظفان بالبكاء لأول مرة منذ أن تركا مكتب التسجيل. وشرع كل منهما يتفحص الآخر. لقد كانا في ثياب النوم. وكان لكل منهما وسام كهنوتي تدلى من عنقه.

« أنا أعطي كل ما أملك من أجل كأس من القهوة،» قال احدهما بتنهيدة ولكنه سرعان ما تذكر الامر المريع الذي حل بهما وانفجر يذرف الدموع ثانية.

«ماذا يمكننا أن نفعل؟» تساءل مندهشاً من خلال دموعه. «كتابة تقرير الآن بالكاد ستنفعنا».

«هل تعلم بماذا افكر؟» قال الآخر. وأنت، يا صاحب السعادة، تذهب الى الشرق، وأنا أذهب باتجاه الغرب. ودعنا نلتقي ها هنا في المساء. من المحتمل اننا سنعثر على شيء ما».

وكانا مشغولين لفترة طويلة في محاولة العثور على الشرق والغرب. وفي النهاية تذكر أحدهما رئيسهما عندما قال انه اذا اردت أن تجد جهة الشرق فيتوجب عليك أن تيمّم وجهك صوب الشمال وستجد الشرق على يمينك. وهكذا بدآ يفتشان عن جهة الشمال. وتحولا من اتجاه الى آخر وجربا كل نقطة في محيط الدائرة ولكن، بما انهما قضيا حياتهما في مكتب التسجيل فانهما ببساطة لم يتمكنا من العثور على أي شيء.

«أنظر ها هنا! يا صاحب السعادة. انت تذهب الى ناحية اليمين وأنا أذهب الى ناحية اليسار. هذه الطريقة أفضل» قال الموظف الآخر الذي ـ بالاضافة الى خدمته في مكتب التسجيل ـ عمل مرة معلم خط في مدرسة خاصة بأيتام الجنود. ولذلك كان لديه بعض من الفهم والادراك.

وكاد الفعل يسبق القول. واحد ذهب الى اليمين ورأى أشجاراً عالية عليها ثمار من جميع الاجناس. وكان الموظف يتوق الى طعم واحدة من حبات التفاح. ولكنها كانت عالية فلم يتمكن من بلوغها من على الارض، وحاول أن يتسلق شجرة وكانت النتيجة الوحيدة التي حصل عليها هي تمزق قميص النوم. بعد ذلك جاء الى جدول ووجده مليئاً بالاسماك، بالضبط مثل بركة الاسماك في فونتانكا. «آه، لو كانت لدي أسماك كهذه في غرفتي في بودياشيسكايا!» هكذا كان يفكر وسال لعابه لهذا المشهد.

وواصل السير الى أن وصل الى حرش وهناك شاهد طيراً بندقي اللون يصفر وكانت أزواج الدجاج البري والارانب تقفز بين الاشجار.

«يا الهي! ما أوفر الطعام هناك» تمتم من خلال آلام الجوع. ولكن ـ لا حول ولا ـ كان مضطراً للعودة صفر اليدين. أما الموظف الكبير الآخر فكان ينتظره.

«وإذن، هل حالفك الحظ يا صاحب السعادة؟»

«لا، لم يحالفني أبداً. والشيء الوحيد الذي عثرت عليه هو نسخة قديمة من «موسكوفيسكي فيدوموستي»»*

وعلى أية حال جرى ما جرى واستلقى الموظفان ثانية ولكن الجوع طرد النوم بعيداً. وكان دماغهما مليئين بشاكل شتى. وتساءلا حول من سيأتي اليهما بمعاش التقاعد وتذكرا الفواكه والاسماك ولحم الدجاج التي كانوا قد رأوها خلال النهار.

«من كان يظن ـ يا صاحب السعادة ـ ان طعام الانسان اليومي يطير في الاصل في الفضاء ويسبح في الماء وينمو على الاشجار؟» تساءل أحدهما بصوت عال.

«نعم» أجابه الثاني. « يجب ان اعترف. لقد كنت أفكر دائماً ان قطع الطعام تخلق بالضبط كما تظهر على مائدة الفطور.»

«لهذا يبدو أنه اذا أراد الواحد طير الحجل لغذائه فيجب عليه أولاً ان يصطاده وبعدئذ يقتله، ثم ينتف ريشه، وعندها يشويه. ولكن ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ـ كيف يقوم الواحد بكل ذلك؟»

«بالضبط. كيف تتم كل هذه الاشياء؟» أجابه الآخر.

وخيّم عليهما الصمت وحاولا أن يناما. ولكن الامر جعل المحاولة دون جدوى. كانت صور الحجل والديك الرومي والخنازير الرضيعة تتراقص أمام أعينهم مع الصلصة محمّرة بشكل جميل إضافة الى الخيار والمخلل والسلطة.

« اعتقد انه بامكاني ان آكل حذائي الآن.» قال أحد الموظفين الكبيرين.

«أجل. والقفازات غير سيئة أيضاً خاصة اذا كانت ملبوسة جيداً.»

وفجأة حلق كل واحد بالآخر. فقد لمع ضوء شرير في عيونهما وصرّا اسنانهما وخرجت دمدمات مكبوتة من حنجرتيهما. وزحف كل منهما رويداً رويداً باتجاه الآخر. وفي لحظة بدأ كل منهما يمزق صاحبه بغضب. وتطايرت مزق الثياب في كل اتجاه وكانت هنالك ولولة وزمجرة لم يسبق لها مثيل. وقام الموظف الذي كان قد درّس «خط اليد» بعض ومن ثم بابتلاع الوسام الديني التابع لصاحبه. ولكن منظر الدماء كان ذا تأثير مهدىء عليهما.

«إيه، كيف على أية حال وصلنا الى هنا؟ بودي ان أعرف أي نذل لعب هذه اللعبة بنا؟»

«يا صاحب السعادة» قال أحد الموظفين. «أشعر أنه يجب ان نلهي انفسنا بالحديث والا سيحدث قتل هنا.»

«أنت إبدأ» اجابه صاحبه.

«حسناً. على سبيل المثال، لماذا ـ حسب رأيك ـ تشرق الشمس أولا وبعد ذلك تغيب وليس بالترتيب المعاكس؟»

«كم أنت غريب يا صاحب السعادة! ألست أنت أيضاً تنهض أولاً ثم تسير الى المكتب وبعدئذ تذهب الى الفراش؟»

«ولكن لماذا لا نعكس الترتيب؟ لماذا لا أذهب الى فراشي أولاً وبعدها أحلم أحلاماً متنوعة ومن ثم أستيقظ؟»

«همم... نعم... «باه»... ولكن لا بد من أن أعترف انه عندما كنت أعمل في مكتب التسجيل كنت افكر بالامر على هذا النحو: أولاً يأتي الصباح وبعد ذلك سيكون النهار وفي النهاية سيقدمون لي العشاء لاذهب الى النوم»

الا أن ذكر الطعام جلب الكآبة اليهما وقطع المحادثة عندما كانت ما تزال في بدايتها.

واستعيدت عندما قال واحد منهما: «مرة سمعت طبيباً يقول إن الانسان يستطيع أن يعيش على مواد جسمه لفترة طويلة.»

«وكيف ذلك.»

«وإذن. الامر شبيه بما يلي: المواد في جسمك من المفروض ان تنتج مواد خاصة بها وهذه المواد بدورها تنتج مواد أخرى. وهكذا دواليك حتى تنتهي المواد».

«وماذا بعد ذلك؟»

«بعدها يجب عليك ان تتلقى الطعام».

«ذ....»

وباختصار، أياً كان الموضوع فقد جلب دائماً ذكريات الطعام وهذا زاد من جوعها أكثر فأكثر. وقررا ان يتوقفا عن الحديث وتذكرا النسخة من «موسكوفسكي فيدموستي» فبدآ بقراءتها بنهم.

«بالأمس»، قرأ أحدهما بصوت مرتعش «قام سعادة حاكم ولايتنا القديمة بتقديم عشاء رسمي. وجُهّزت الطاولة من أجل مئة ضيف ببذخ واسراف يحار الوصف فيه. وكان يبدو أن الطيبات من جميع البلدان كان لها ملتقى في هذه الوليمة العظيمة: كانت سمكة الحفش الذهبية من بحيرة «شيكسنا» تشاهد الى جانب طائر الدراج* من غابات القفقاس وكان ثمر الفراولة لذيذاً قلما شوهد مثله في مناخ المناطق الشمالية في شهر شباط المتجهم هذا».

«بالله عليك يا صاحب السعادة. ألا تستطيع ايجاد موضوع آخر؟» صاح الآخر في يأس وانتزع الجريدة من صاحبه وقرأ ما يلي:

«وكتب لنا مراسلنا الخاص في «تولا»: أمس مساءً عقد النادي المحلي مهرجان للاحتفال بذكرى صيد سمك الحَفش* من نهر «أوبا» (وهذه العادة أبعد حتى من ذاكرة أكبر المواطنين سناً وخاصة بعد أن أصبح الحفش يعرف كبوليس سري بأسم «بيه») ولقد حُمل بطل العصر في طبق خشبي كبير وكان محاطاً بالخيار وفي فمه غُصن بقدونس. أما الدكتور «بيه» سيد الاحتفالات فقد اجتذب اهتماماً خاصاً بحيث اشترك كل واحد في أكله. وكانت الصلصة متنوعة بحيث تناسب جميع الاذواق تقريباً».

«عفوك يا صاحب السعادة. ولكنك انت أيضاً غير حذر في اختيار مواضيعك».

انفجر الموظف المرموق الاول وأخذ منه الجريدة بدوره وبدأ يقرأ:

«يقول مراسلكم في فيوتكا ان احد أكبر المواطنين المحليين سناً قام بتطوير وصفة الطبخ الاصلية التالية لتحضير شوربة السمك. خذ سمكة «تراوث»* حيّة. في البداية أضربها بقسوة وعندما يتضخم كبدها كفايته بالحزن...»

ورفع الموظفان المرموقان رأسيهما. وكان كل شيء ينظران اليه مرتبطا بالطعام. وكانت أفكارهما ذاتها على حالتها تلك، تتآمر ضدهما ومهما حاولا طرد صورة شريحة اللحم فأن الصورة عادت وشقت طريقها الى دماغيهما بقوة لا تُقهر.

وفجأة راودت الموظف الكبير الذي كان قد درّس خط اليد فكرة.

«وأقول، يا صاحب السعادة، ماذا لو أمكننا العثور على موجيك؟»*

« موجيك؟ ماذا تعني؟»

«ماذا، يا سيد، مجرد فلاح روسي عادي، من الصنف الذي تقابله في كل مكان. فهو يستطيع ان يحصل لنا على أرغفة وان يصطاد سمكاً وطير الطهيوج* في وقت قصير»

«هم.. م.. م. موجيك... ولكن أين يمكن الحصول عليه؟ ليس هنالك أي واحد في الجوار.»

«كيف يمكنك أن تقول ذلك، يا صاحب السعادة؟ هناك الكثير من الفلاحين في كل مكان. ما عليك الا أن تفتش بشكل جيد. وأنا واثق أنه يتجول متكاسلاً في هذه اللحظة محاولاً تفادي العمل.»

وكانت الفكرة مريحة جداً للموظفين المرموقين فانتصبا وشرعا في التفتيش عن موجيك.

وطافا في الجزيرة لوقت طويل لكن دون نجاح. وأخيراً أوصلتهم رائحة الخبز الجاف الحادة وجلد الغنم سيء المملوحة الى الطريق الصحيح. وهناك وجدا تحت شجرة فلاحاً ضخماً ثقيلاً، كرشه الى الاعلى وقبضته تحت رأسه. وكان واضحاً أنه يتهرب بحذر من العمل. وأما نقمتهما فلم تعرف أية حدود.

«ماذا، انت نائم ايها الكسول؟» وارتميا عليه. «ها هنا موظفان يتضوران جوعا حتى الموت وهو لا يحرك اصبعا ! هيا الى العمل حالا» انتصب الفلاح على قدميه ورأى ان القضية ليست مزاحا. كان هذان موظفين صارمين. واراد في البداية ان يريهما اطراف الرغيف ولكنهما انقضا عليه ومسكا به كالموت المروّع. وبعد ذلك انهمك في الشغل.

في البداية تسلق شجرة تفاح وقطف دزينة من انضج الحبات للموظفين واخذ حبة حامضة لنفسه. بعدها حفر في الارض واستخرج عددا من حبات البطاطا. ثم حك قطعتي خشب بعضهما ببعض وحصل على النار. وبعد ذلك صنع شبكة من شعره هو واصطاد طير طهيوج. واخيرا اشعل النار وطبخ اصنافا عديدة من الاشياء الجيدة الى درجة ان الموظفين كان من الممكن ان يوفرا لقمة من اجل هذا الكسول الحقير ايضا.

وشاهدا اعمال الفلاح وامتلأ قلباهما ـ قلبا الموظفين ـ بالسرور والمرح. وكادا ينسيان انهما كانا على وشك الموت جوعا في اليوم السابق. وكانت افكارهما الوحيدة الآن: «آه ! ما اروع أن تكون موظفا مرموقا، انك لن تهلك في اي مكان.»

«هل انتما مستكفيان، يا صاحبي السعادة ؟» سأل الكسول في هذه الاثناء.

« كثيرا جدا في الحقيقة ايها الصديق الجيد. نرى انك تعمل بأحسن ما عندك. »

«هل تغضبان لو ارتحت قليلا ؟»

« اجل، يمكنك ذلك ولكن اصنع لنا حبلا في البداية»

وفي لمح البصر جمع الفلاح نبات القنّب البري ونقعه في الماء، ضربه وداس عليه وعند المساء كان الحبل جاهزا. وبهذا الحبل نفسه ضغط الموظفان الفلاح الى شجرة وربطاه حتى لا يمكنه الهرب واستلقيا للنوم.

مضى يوم ومضى يوم آخر واصبح الفلاح خبيرا الى درجة انه اصبح قادرا على طبخ المرقة في كفّة التي يجعلها على شكل كأس. وغدا الظفان مبتهجين ومرحين واصبحا حَسَنيّ المنظر وسمينين بحيث يطيب النظر اليهما. «في نهاية الامر، ليس سيّئا هنا.» كانا يقولان. «ها نحن هنا. ولدينا كل ما نريد. ومعاشات التقاعد الخاصة بنا في سانت بطرسبورغ تتراكم حتى تصير مبلغا ضخما».

«ماذا تظن يا صاحب الغبطة هل اسطورة برج بابل حقيقية ام انها مجرد خرافة ؟» قال احدهما للآخر بعد طعام الفطور.

اظن انه يجب ان تكون حقيقية، يا صاحب السعادة، والا كيف تفسر وجود لغات مختلفة؟»

وإذن فالطوفان هو الآخر قد حدث حتما؟»

«بالطبع. اذ كيف يمكن تفسير وجود اشياء في عهد ما قبل الطوفان. واكثر من ذلك لأن «موسكوفيسكي فيدموستي» تقول..»

«ما رأيك في القاء نظرة عليها الآن؟»

وعلى هذا الاساس كانا يمسكان نسخة ويجلسان في الظل ويقرآنها من الغلاف الى الغلاف ـ وكل ذلك حول كيفية احتفال الناس في موسكو و«تولا» و «بينزا» و «ريازان» ـ ولم يشعرا بعدم الارتياح بالمرة نتيجة لذلك.

وبدون طول كلام اصبح الموظفان بعد فترة مريضين شوقا الى البيت. ومرارا وتكرارا استذكرا الطباخين اللذين تركاهم في بطرسبورغ حتى انهما بكيا قليلا في صمت.

«اتساءل ماذا يفعلون الآن في بودياشيسكايا ؟» قال احدهما.

« لا تتحدث عن ذلك يا صاحب السعادة ! ان مجرد التفكير في ذلك مؤلم.» اجاب صاحبه.

«انه جميل جدا هنا ومع ذلك ـ كما تعلم ـ فأنه غير مناسب ان يبقى الخروف بعيدا عن نعجته. وحقا انه لامر مثير للالم ان تفكر في تلك الملابس !»

«وخاصة تلك التابعة للطبقة الرابعة» ان تنظر الى اشرطة الزينة في الجدائل جدير بجعلك تبكي.»

وهكذا ألحّا على الفلاح بأن يأخذهما الى البيت في بودياشيسكايا. وصدق او لا تصدق ! فقد كان بنفسه هناك حيث شرب الجعة (البيرة) (ولكنها فقط سالت على لحيته).

«احقا؟» تساءل الموظفان الكبيران باندهاش «لماذا ! نحن، ايضا جئنا من تلك المناطق.»

«وإذن، حسنا. اذا كنت قد رأيت رجلا يدهن الحائط او متدليا من السقف في شبكة قضبان او يزحف على قمته بيت مثل ذبابة فذلك هو انا.» وقدح الفلاح زناد افكاره بحثا عن كلمات يشكر فيها الموظفين على لطفهما بالتنازل بقبول خدمات رجل فقير وبنى لهما سفينة. لم تكن سفينة ولكنها كانت جيدة كفاية لتنقلهم عبر البحر على طول الطريق الى «بوديا شيسكايا» هم المباركة.

« احذر ايها النذل وانتبه لئلا تغرقنا !»

« لا تقلقا يا صاحبي السعادة. لقد قمت بمثل هذا العمل سابقا.» اجاب الفلاح وشرع في التجهيز للابحار.

جمع كومة من زغب الخنازير وغطى به قعر القارب. وبعد انجاز ذلك وضع الموظفين على دكة القارب وطلب الى الله ان يباركهم وشرع في الابحار.

وآهٍ ! يا للمخاوف والرعب في اثناء العواصف والرياح الهوجاء. والمرات التي وبّخا فيها الفلاح بسبب كسله لا يمكن وصفها بالكلام او بالقلم. ولكنه استمر في التجذيف وإطعام الموظفين المرموقين بسمك السردين.

واخيراً ارتفعت «نيفا» القديمة الغالية امام الناظرين ومعها قناة يبكاتيرنينسكي القديمة الطيبة وخاصتها بودياشيسكايا الحبيبة. وحلق الطباخون عندما شاهدوا كم اصبح موظفاها الكبيران ناعمين وسمينين ومرحين. شرب الموظفان الكبيران فنجان كنزيهما. وكانت اكوام النقود التي تكدست كبيرة الى درجة انه لا يمكن وصفها بالحديث او بالقلم.

ولكن لا تظن انهما نسيا الفلاح فقد ارسلا اليه كمية ضئيلة من الفودكا وقطعة فضية. هناك ايها الفلاح اذهب وتمتع !


● ماكس (من اليسار) مع شريكه رودي في منزلها قبل ان يقطع الوحش النازي عليهما سكينتهما ●

مسرح

مسرحية «معقوفون» على خشبة مسرح حيفا البلدي :

النازية وحش وكل ما هو إنساني غريب عنها!

بقلم : أنطوان شلحت

● تأليف مارتين شيرمان (الولايات المتحدة)
● ترجمة : هيلل ميتلبونكت
● إخراج : إيلان رونين
● ملابس وديكور :أدريان وكس
● إضاءة : يحيئيل أورغال
● موسيقى : فولدي شتسمان
● تمثيل : يوسي بولاك ـ دورون تابوري ـ عامي فاينبرغ ـ غوري سيغل ـ فيني تسوكرمان ـ عوفر غولان ـ رفائيل غولدوسر ـ ميخائيل كفير ـ مكرم خوري .

● تنطوي مسرحية «معقوفون» للكاتب المسرحي اليهودي الأمريكي مارتين شيرمان ، والتي يعرضها المسرح البلدي في حيفا حالياً ، على نقد ذاتي ، متميز وصادق ، لعملية تأريخ فظائع النازية من وجهة نظر المؤرخين اليهود المسترشدين بالفكر الصهيوني يتمازج مع السعي للإطاحة بهذه الفظائع وما لحقته من ويلات ومصائب بشعوب أوروبا والبشرية بأسرها .

وعملية النقد الذاتي هنا توظف أسلوباً ذكياً يقوم على محاولة رد البصر لمن أعمتهم غشاوة التأريخ المغرض في سبيل تلمس حجم معاناة الغير من خلال معاناة الأنا في أتون هذه التجربة الدموية الرهيبة . والغير في المسرحية هم فئة اللوطيين التي أهدرت النازية دمها واستباحت ارتكاب أبشع الموبقات بحقها.

إن اختيار شيرمان لهذه الفئة الهامشية وقليلة العدد نسبياً يبرره أدبياً هدف خلخلة الموازين المسترشدة بالفكر الصهيوني الشوفيني التي رجحت كفة معاناة اليهود على كفة معاناة بقية ضحايا النازية . فلقد تعرض اللوطيون الى أساليب تعذيب وحشية تقشعر لهولها الأبدان يبدو إزاءها الموت السريع (بلغة الضعف الانساني) حرقاً في أفران الغاز أو رمياً بالرصاص «نعيماً» . ومن هذه الأساليب انه جرى استعمالهم في معسكرات التركيز «أرانب بشرية» لإجراء الفحوصات والتجارب الطبية المختلفة التي قام بها علماء جهاز الـ «إس.إس» وأطباؤه . وعادة ما كانت هذه التجارب تنتهي بموت «الأرنب» . أما هدف هذه التجارب فكان قياس القدرة على التحمل . أي انه كانت تجري على «الأرنب البشري» عمليات قطع أجزاء حيّة من جسده واستخراج عظام من هيكله الصدري دون تخديره . ويستمر ذلك لمعرفة المنعطف الذي تخور فيه قوى المجرب عليه وتحترق أنفاسه .

وتشير الوثائق النازية الى أنه أنيطت بمعسكرات التركيز ، التي زُجّ اللوطيون في غياهبها ، ثلاث وظائف :

أولاً ـ إنزال العقاب الى درجة الافناء بهم بوصفهم أعداء غير مرغوبين للأمة الألمانية .

ثانياً ـ تهيئة جهود الـ«إس.أس» للقيام بمهماتهم الاجرامية فيما بعد على أتم وجه . فلقد اعتبر النازيون معسكرات التركيز قواعد لتكريس صلف الجنود النازيين لتأهيلهم نفسانياً وشعورياً للقيام بأبشع جرائم القتل والمهمات الوحشية التي يجري إعدادهم لها .

ثالثاً ـ حشد مجمع قوة عاملة بالسخرة .

وكان «المثلث الوردي» هو الشارة التي ألزم اللوطي بتعليقها على صدره الأيسر وعلى ساق قدمه اليمنى .

ولعل ما ورد في الوثائق المنشورة في نيويورك في العام ١٩٨١ حول أساليب النازية لتصفية اللوطيين أن تلقي الضوء على وحشية هذه الأساليب . جاء فيها على لسان ضابط نازي سابق .

«كان شاباً صغيراً ولوطيّاً . أمسيته الأولى برفقتنا كانت أيضاً أمسيته الأخيرة . حالما وصل الى المعسكر قام الجلادون بشد وثاقه وحولوه الى هدف للسخرية ومحاولات الإذلال . ضربوه وركلوه وبصقوا في وجهه . أما هو فكان واقفاً قبالتهم لوحده يلفه صمت عميق . بعد ذلك وضعوه تحت الصنوبر وفتحوا عليه المياه التي كانت متجمدة في تلك الليلة . وبعد فترة قصيرة جرّوه عارياً الى خارج البراكية . وعندما بدأت تباشير الفجر تلوح كانت روحه قد فاضت . وتسجل في ملفه أن سبب الوفاة هو التهاب الرئتين .

«لقد وقعت حوادث كثيرة مماثلة لهذا الحادث في معسكرات سكسهاوزن ـ ناتسويلر ـ فهلسبوطل ـ نويساسترم ـ سونتبورغ داكاو ـ ليختنبوغ ـ ماوطهاوزن ـ نويانغام ـ غروسروزن ـ بوخنفالد ، حيث جرى تركيز اللوطيين وإبادتهم» .

قلت ، فيما سبق ، أن اختيار شيرمان لهذه الفئة الهامشية وقليلة العدد نسبياً مبرر أدبيا . بيد ان هذا الاختيار أضعف في الوقت نفسه ، واقعياً ، الزخم الانساني والدرامي الذي كان من شأن المسرحية أن تكتسبه فيما لو وسعت رقعة المعاناة جراء فظائع الوحش النازي لتشمل معظم ضحاياه أمثال البولنديين والاوكرانيين والروس والشيوعيين وغيرهم من الذين دفعوا ثمناً باهظاً من الألم والدموع .

●● المسرحية

تدور أحداث المسرحية على محورين متصلين ، مبنى ومعنى . وتقف في مركز الأحداث شخصية ماكس اللوطي (شخصية تستطيع ان تناور وتتدبر وتتكيف لأي ظرف) الذي يعيش مع شريكه رودي حياة برجوازية هادئة ومنظمة في أحد منازل برلين . الزمان : أوائل الثلاثينات . يجلب ماكس معه الى المنزل وهو في غمرة نشوته وعربدته فتى أشقر في ليلة حمراء يصدر فيها هتلر الاشارة بالبدء في تصفية مواقد اللوطيين . ويقتحم جنود الـ «إس.إس» هدأه منزل ماكس ورودي ويذبحون بوحشية وبدم بارد الفتى الأشقر . ويضطر الصديقان الى الهرب للنجاة من براثن «النظام الجديد» ولكن محاولتهما قطع حدود ألمانيا تبوء بالفشل . ويستمر هروبهما لمدة سنتين يقعان اثرها في أسر الوحش النازي الذي يبعث بهما مع آخرين الى معسكر «داكاو» .

ويلتقي ماكس ، في القطار الذي أقلهما الى «داكاو» ، مع هوريست الذي يقنعه بأنه لا حياة في معسكر التركيز إلا لمن يغلب الانا على المجموع . وسرعان ما يتكيف ماكس لهذا ويجد نفسه باشارة من أحد الضباط النازيين ينكل بزميله رودي حتى القضاء عليه .

وعند هذا المنعطف يبدأ المحور الثاني للمسرحية الذي يدور حول مأساة الأسيرين ماكس وهوريست في «داكاو» .

واستمراراً لمقدرة ماكس على المناورة والتكيف يعلن نفسه يهودياً («لأن حظ اليهود من التعذيب أفضل من حظ اللوطيين» !) .

ويبدو الأسيران ، طوال المحور الثاني ، يقومان بأشغال شاقة سيزيفية يحظر عليهما خلالها التكلم أو تقديم المساعدة في حالة سقوط أحدهما تحت هول التعذيب .

ويتيح الجلادون للأسيرين فرصة الاستراحة كل ساعتين لمدة ثلاث دقائق فقط شريطة أن لا يتكلما مع بعض وأن لا يلتفت أحدهما الى الآخر .. الجلاد في مواجهة الانسان .. الفرد ـ في مواجهة السلطة القامعة .

إن كافة وسائل التعذيب الجسدي والنفساني ، التي يستخدمها الجلاد ، تستهدف شيئاً واحداً هو تحطيم إرادة الانسان . وفي المقابل فان الانسان يريد أن يحافظ على أمر حاسم هو : استمرار قدرته على الحياة وبالتالي على المقاومة . وعلى أرضية هذه المعادلة المصيرية تتدرج مسرحية «المعقوفون» .

وتتطور بين الأسيرين علاقة فريدة ومتينة حيث يقومان بممارسة ألعاب تتمازج بين الخيال وبين الواقع مثل ممارسة الجنس خلال استراحة الدقائق الثلاث بعيداً عن أنظار الجلاد وحقده البهيمي .

إن فعل الحب بين الأسيرين يرمز الى انتصار الإنساني على كل ما هو معاد للانسان في موقع القيّمون عليه على تجريد النفس البشرية من كل صفاتها الإنسانية .

إن نوع الانسان الذي يتحول إليه الأسير إنما يتم نتيجة لقرار يتخذه السجين نفسه» وليس مجرد نتيجة يصيرها بسبب تأثيرات السجن . ولذلك فان الأساس هنا هو الانسان الذي يستطيع أن يقرر بأي اتجاه سيصير سجيناً . انها الحرية الروحية الواعية التي لا يمكن لأحد أن يسلبها منه وهي التي تجعل للحياة داخل الأسر معنى وهدفاً .

وتتكرر ممارسات الجنس الى أن يكتشف الجلادون أن ماكس هرب لصديقه دواء يتقي به مرض السعال فيقضون على هوريست ويأمرون ماكس بالقاء جثته في حفرة الضحايا . عندها يقرر ماكس ، وإكراماً لصديقه ، أن ينزع القناع الذي تستر به فيرتدي قميص هوريست ذا الشارة الوردية ويتعلق بأسلاك السياج الكهربائي .

لقد ساعد في نجاح المسرحية وخصوصاً أحداث محورها الثاني العناصر الفنية التي توفرت لها من ديكور وإضاءة وإخراج وأداء جيد امتاز به الممثلون جميعهم وخصوصاً يوسي بولاك (في دور ماكس) ودورون تابوري (في دور هوريست) . ولم تكن «معقوفون» مسرحية جيدة فنياً إنما كما أسلفت شهادة إنسانية أصيلة في عمقها وصدقها .

ربيع الدكتاتور، خريف الغضب

بقلم : محمود درويش

كان لا بد للدكتاتور من السقوط عن المنصة ، على مرأى من جنوده ، وعلى شاشة التلفزيون التي يعبدها ، ليتمكّن الكاتب من وضع الفصل الأخير من كتاب العمر : «خريف الغضب» .

لم يسلم أحد منا ، نحن أبناء الجيل الذي رأى عكس كل شيء . من انهيار ما في المعنى وفي الروح ، ومن صدمة ولادة ما نحتاجها في خطوة مجهولة على طريق واضح .

نتخبط في الحلم وفي الانقاض . تبدّل الآلهة التي نحتاج اليها لنتوازن . نَضَعُ الكرة الأرضية أمامنا في الزنزانة . نُنْقِبُ ما يُثْقَبُ لننفذ الى سؤال البيت الصغير . سؤال السؤال : لماذا نقف في تاريخنا ، خارج التاريخ ؟

وبين الكاتب والدكتاتور ـ من هو هذا ، ومن هو ذاك ؟ لأن كليهما آخره ، وفيه أيضاً حالة ـ توتر العلاقة التي لا ترسو الا في انتحار الآخر ، وفي سقوطه ، وهو في ربيع البطش .

سَمِّ الدكتاتور ما شئت ، فهو حال شهوة أو رغبة مكبوتة ومتفجرة معاً ، لا تثير فينا من تعبير الغريزة الا ما ننعته به : عادلاً أو ظالماً ، إذ نحن في هذا الشرق الجميل ، بشمسه وامتثاله ، وتاريخ الهته ، قد اعتدنا ، وبقابلية غريبة على الطاعة الحرة ، ألاّ نعتبر «الدكتاتور» نعتاً ، لأنه حال نهائية ، مقبولة ، شعبية ، تاريخية ، مُسلَّم بها كأنها قدر أو واقع موضوعي .

إن صفة هذه الصفة هي التي تردُّ الينا الانتباه : ظالم أو عادل !. هل تلاحظ الى أين وصلنا نحن عُشّاق ، أو عبيد ، الفصل الأخير من أي شيء ، من أي تاريخ ، أو أرض ، أو سياسة ، أو قصيدة ، أو طباع رجل ؟

هكذا يحب الكاتب الدكتاتور . يرى فيه القدرة على التغيير الشامل ، أو النشيد الشامل ، العملية الجراحية الكبرى في روح الأمّة وفي انفجاره في ورق أبيض . وفي كينونة بيضاء إذا مَسّها حبرُ الإلهام غير ، سواء أكان الورق للكتابة أم لتسجيل قرار الحرب والسلام .

كأنه يقول : الدكتاتور الجميل هو أنا في سُلْطة لغتي ، التي تتحول في شبيهي الى مصانع ، ودبابات ، وسجون . تقنع خصوم لغتي بإعادة النظر . والدكتاتور القبيح هو ذلك الرجل الجالس على عرش يشبع لا يشبهني في شيء .

الكاتب لا يحب الدكتاتور إلا بقدر ما يحرّكه ، وبقدر ما يجد فيه ترويجاً لأحلامه الخاصة . قد تكون هذه الأحلام الخاصة استقطاباً لأحلام جماعية ، عندئذ يتم التطابق أو التصالح بين النار والماء ، بين ما هو فردي وما هو جماهيري . ويصبح من واجب الحقيقة أن تضيع في زحام العواطف الجميلة . وتُساق الأمة الى الطاعة المختارة بجنون المبدعين ، الذين يتصورون انهم صاغوا قرار الحاكم . عمَّ نبحث ؟

عن جمال اللحظة العسكرية ، حين تمتحن الأمة صدق تاريخها ، وسلامة روحها ، بنشيد واحد على حدود المواجهة مع عدو خارجي ، يهدد العرش والشارع معاً : إما الحرية وإما الموت ـ هذا هو نشيدنا .

ومن مفارقات الطاعة ان الحرية لا تمتحن إلا هناك ، بينما الموت بلا حرية شائع في الداخل . كأننا نُسلّم بأننا لم نولد من أجل الحرية إلا على الحدود ؛ على حدود الأشياء . أما الداخل ـ داخل الأشياء وداخلنا ـ فهو ليس لنا . إنه من اختصاص الحاكم ، ومن محض شؤونه .

الآن يتم الفراق ، أو آن له أن يتم . ولعل هذا الفراق هو المناسبة الوحيدة الصالحة لتثبيت الأسئلة على أرض صلبة . فعندما يندرس المكان الذي كان ، وحده ، امتحان الحرية ـ وهو حدود المواجهة مع العدو الخارجي ، ويُسَوّى بالوحل والمعاهدة ، وترفع عليه لافتة تقول : الدخول ممنوع ، والكتابة ممنوعة ، والتذكر ممنوع ؛ وأكثر من ذلك : يصير مزاراً يحج اليه الحاكم الدكتاتور يداً بيد مع عدو صار صديقاً ، بلا سبب : لوضع إكليل من الورد على قبر الصراع والكرامة .. عندها تتمرد الطاعة . تنتهي حالة الطوارىء . تمتد الأسئلة كالسهام الجارحة نحو الخبز ، والمساواة ، والحرية الفردية ، ونظام الحكم ، وحرية التعبير ، وحق العمل . ويتم الطلاق بين الكاتب والدكتاتور .

عندها يقول الكاتب : هذا هو أنور السادات .

وعندها يضع السادات كاتباً كبيراً هو محمد حسنين هيكل في السجن .

وعندها يتقدم جندي مصري ـ صار عاطلاً عن العمل في صياغة حرية مصر ، من منصة الدكتاتور .. ويطلق عليه النار .

انتهت أشياء كثيرة في لحظة . وسننتبه بعد قليل ان ما انتهى يصر على البحث عن بدايته الجديدة ، لأن الدكتاتور ليس شخصاً . ولكن الذي انتهى ، ونريد له ان ينتهي ، هو التباس العلاقة بين الكاتب والدكتاتور ، وبالتالي انتهى سؤال الحرية المموّه .

الكاتب يوطّد دوره : دور الشاهد ، دون أن نتساءل الآن عن دور المنخرط منذ البداية في جنين البدائل ، التي تنشط خارج النص ، نص السلطة .

لا نتساءل ، لأن الانحطاط السياسي الذي بلغ حد تشريع التماثل ، أو الالتحام بين الحاكم ـ الدكتاتور ، وبين الأرض ـ التاريخ ـ الشعب ، حظر حق دور الشاهد . أن تشهد على ما يحدث ، أن تشهد على ما تعرف ، أن تسجّل الشهادة الباردة والمحايدة ، فذلك نوع من الالحاد لا يدفع الكاتب الى خارج دوره فحسب ، بل يدفعه الى خارج قرائه ، الذين حوصرت مصادر وعيهم ، ومعرفتهم ، بأجهزة اتصال يحتكرها الدكتاتور .

من يستطيع ان يكون شاهداً هو الشهيد ذاته . ولذلك ، فان من يثيرون هذه العاصفة الأخلاقية ، الدينية ، على شهادة هيكل ، لا يثيرون إلا ما يجعل سؤال الدمقراطية سجناً . لأن «حرمة الموتى» ، التي يؤثرونها على حرية الأحياء ، هي دعوة سياسية لإلغاء الكتابة ، ولإلغاء كتابة التاريخ ، لأن من شروط هذه الكتابة أن تكتمل دائرة السيرة ، من الولادة الى الموت . أي كان على السادات ان يموت لكي يكتب هيكل سيرة حياته . وهذا السؤال الأحق : لماذا يكتب الكاتب كتابه أثناء حياة الدكتاتور ؟ إما أنه يحفل بالجهل ، وسوء النية المتجه الى صرف النظر عن الأساس ، وإما انه يدير سؤال الحرية بطريقة تجعل حرية الرأي امتيازاً للسلطان ، الذي سيواصل الحكم والتحكم من القبر . لسنا محايدين في هذه الزوبعة. فهي ليست خلافاً على وقائع ، ولا يعنينا منها تضارب العواطف بين الكاتب والحاكم في مرحلة من مراحل العلاقة بينهما . ولا نتوقف أمام دور يبدو لنا أنه كان سلبياً ، لم يقنعنا الكاتب في تبريره ، حين ساعد بكتابته ، أو بنشاطه الخفي ، على إرساء سلطة السادات في انقلاب الخامس عشر من مايو .

ما يعنينا هو الدور التاريخي الذي أعدّ للسادات ، وأعد له نفسه بكامل العُدّة والشبق ، من إعادة بناء الداخل المصري حتى العلاقات الدولية ، بما يوفر شروط انعطاف الوطن العربي ، أو منطقة الشرق الأوسط ، في اتجاه معاكس لحركة تاريخها ، وللتضحيات والحروب التي خاضتها من أجل صياغة حرية إنسانها ، وتحرير أرضها ، وبناء مستقبلها المستقل .

لسنا محايدين في هذه المسألة ، فهي سؤال عمرنا كله .

إن الظاهرة الساداتية ، التي يشرحها هيكل بكل ما يملك من أدوات المعرفة ، والتحليل ، والمعلومات والمعايشة المباشرة ، قد جرّت المنطقة العربية من سؤال الحرية ، والاستقلال ، والحلم الجميل ، الى سؤال الفساد والاستعباد الخارجي المباشر ، بتحويلها الصراع مع اسرائيل الى تنافس معها على لعب الدور الامريكي . لقد نقل السادات المسألة العربية في صراعها التاريخي مع أشد معوقات تطورها ـ اسرائيل ـ الى منافسة اسرائيل ، أو مشاركتها ، في العملية الامريكية في الشرق الاوسط .

مات السادات دون أن يعثر على جواب للسؤال الامريكي : هل الدول العربية قادرة على مشاركة اسرائيل ، بكفاءة ، في خدمة الدور الامريكي ؟ وهل الوضع العربي مؤهل للانخراط في العملية الامريكية ، وهو ـ والسؤال ما زال سؤالاً أمريكياً ـ يتميز بالتخلّف ، وعدم الاستقرار ، وعدم القدرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة ، وحامل بشتى الاحتمالات ، والمفاجآت ، وعوامل التغيير والتفجير ؟

ماذا يعني هذا السؤال الكارثة الذي أوصلت الساداتية المسألة العربية اليه ؛ السؤال الذي ستتضح مأساويته في منتصف طريق تصعب العودة عنه ؟

يعني ، في بساطة : أن على الحكم العربي ان يعد نفسه ، وطاقاته ، وثرواته ، لخوض المزيد من المعارك مع ذاته ، مع شعوبه ، مع فلسطينه ، مع طلبته ، مع لغته ، مع تاريخه ، مع أصدقائه ، مع رغيف الخبز ، مع أحلامه السابقة ، لكي يبرهن لأمريكا صلاحيته في ان يكون تابعاً لها . أرأيتم كم من جهد يبذله الخادم ليموّل ارتباطه بسيّد يفتقد فيه جدارة الخدمة بلا مقابل !

هذه هي لوعة الحكم العربي الباحث عن أب .

لقد قضى السادات عمره ليقول لأمريكا فكرة واحدة : إنه ، ومصر ، والنفط ، والأمة العربية ، خير لها من بيغن ، وحزب ليكود . قضى عمره وهو يحاول الدخول في شرق المتوسط في لغة المصلحة الامريكية المعقدة . والغريب انه كان يخوض معركة الحب والكسل هذه مجرداً من سلاح الخيارات ، ومزيد من العري المادي والسياسي والأخلاقي . فكلما قالت له اسرائيل : هات ، قال خذي وخذي حتى ماء النيل ، ولبنان ، والتوزيع الطائفي للمجتمع العربي ، والعداء المشترك للاتحاد السوفييتي . وكانت اسرائيل تنهب مواقع القوة العربية ، وتبلغ واشنطن انها ، وهي قوية متفوقة ، وحدها القادرة على امتصاص الجسد العربي ، والفكر العربي . فلولا قدرتها على إخضاع العرب لما نشأت الظاهرة الساداتية . ولولاها ، وهي المجتمع العسكري المتماسك المستقر ، الذي لا تهدده عوامل تغيير داخلي ، لما اصطف الوضع العربي في صلاة جماعية أمام أبواب البيت الأبيض . لا ضمان لأمريكا . إذاً ، إلا الاحتفاظ بوكيل واحد لها في الشرق ، هو اسرائيل القوية . أما القضايا الصغرى مثل احتلال لبنان ، وضم الأرض الفلسطينية ، والجولان ، فلا تستحق ان يحسب لها حساب أمام الاعتبار الاستراتيجي الشامل ، الذي تتحدث اسرائيل من داخله وفي شروطه .

فهل على العرب ، بعد السادات ، ان يواصلوا هذه المعركة ؟!

هل سنواصل مشاهدة العبودية التي تلتذ بكونها عبودية ، لا من باب الافتتان المستلب بالسالب وتقليده ، بل من باب انفتاح غرائز الشهوة البدائية على ما هو رخيص ، ومن باب ايمان مشروط بوقف الايمان على جود مراتب تعطي «رب العائلة» الحق الوحيد في الكلام ، وفي القرار ، وفي التصرف العابث بمصير الوطن ؟. ألا يُطرح سؤال الدمقراطية إلا على هذا الجانب ؟ أما زال ممكناً أن نساوي بين من باع العائلة ، والأرض ، والنهر ، والأمة ، وبين من شهد على ذلك ؟

إن الحملة على «خريف الغضب» ليست حملة أخلاقية ، لأن السادات يلخص تاريخ سياسة عربية ما زالت متواصلة وسائدة . وليست حرمة الموتى هي ما يثير نقاد هيكل المتكاثرين ، بل الحرص على حرية الساداتيين الأحياء ، في مصر والعالم العربي ، الذين يواصلون دفع المركب الامريكي في دمنا ، وفي شتى مستويات حياتنا السياسية ، والثقافية ، والأخلاقية . فهذا الانحطاط الشامل في بيت النظام العربي الواحد ، نعم الواحد ، ليس الا مظهراً من تجليات الساداتية ، أو نتيجة من نتائجها .

والقدح والهجاء ؟ لمَ لا ؟!

هل رأى المصري والعربي من المدرسة الساداتية ، أو المزرعة الساداتية ، إلا ما يستحق الهجاء ؟ لمَ نكون مهذبين في مواجهة هذا النهب المنهجي للأرض والرّوح والمصير ؟ إن رمز الفساد ، والانحطاط ، وفتح الوطن العربي للاحتلال المباشر ، لا يُعاقب الآن بما هو أكثر من تقديم الشهادة عليه . أليست وقائع حياة السادات ، وأسرته ، وسياسته ، وخضوعه الكلي لمرآة الغرب ، هي التي تهجوه وتُشهّر به ، وتزيح الضباب عن عيون قطاع من الشعب تعرض للخديعة حين قيل له : إن صداقة الأعداء ، ومعاداة الأصدقاء ، ستزيد وجبة الفول ، واذا بالفول مفقود من مصر .

ليس كتاب هيكل المدهش قصة عن فترة مضت من تاريخ مصر والعرب ، إنها شهادة الآن .. وهذا ما يجعل كُتّاب أرباب العائلات الحاكمة خائفين ، لأن ما تقوله سيرة حياة هذا الدكتاتور الرخيص تقوله حياة حكام آخرين ، تقوله سياستهم ، يقوله اندفاعهم المجاني على واشنطن . والذين يدافعون عنه ، ليس عبداً لأن أمّةً أمّة ـ كما أرادوا ان يفهموا ـ بل لأنه كان يبيع الأمّة الى من هو أكثر عبودية منها ، ظاناً ان صورة الحرية لا تقاس إلا بمرآة الغرب ، ولأنه استبدل الصراع بالامتناع عما يوهم حكمه الامريكي بأننا طرف في الصراع .

إن محاكمة المرحلة الساداتية هي محاكمة ضرورية ، وثورية ، لمعرفة اتجاه المفاوضات الدائرة بين وضع عربي يحذبه العجز عن ان يكون شبيهاً لاسرائيل في علاقتها بأمريكا ، وبين سراب قادر على تجريد الطرف العربي من أي سلاح ، حتى سلام الحلم .

محاكمة السادات هي محاكمة الوضع العربي الذي انعطف دون أن يجرؤ على التعبير عن نفسه ، فكان السادات ناطقه الرسمي . وهي محاكمة ومراقبة الانهيار التدريجي الذي أصاب بُنى المجتمع العربي دون ان يتمكن الفكر العربي من مراقبة الظاهرة في نموها ، وفي علاقات أطرافها ، من تفريغ القطاع العام في مصر ، الى تغيير موسيقى النشيد الوطني ، الى ظهور الصليبيين الجدد في لبنان ، الى اتفاقيات كامب ديفيد ، الى احتلال بيروت ، ومذابح الفلسطينيين في كل مكان ، الى توقيع اتفاقية انهاء الحرب ، وملحقاتها ، بين اسرائيل ولبنان .

لقد وقعت الكارثة . ما سيتلوها سيكون تنويعات على إيقاعها المهيمن ، منذ استدرج الوضع المصري الداخلي ، بقيادة السادات وطغمته ، الى وضع الأوراق كلها في يد أمريكا ، وأسلم الى خيار وحيد : توقيع الصلح ، أو الاستسلام ، أو القفز السعيد في قيود السيطرة الامريكية ، الذي عنى ، حتى الآن ، إخراج مصر ، من الساحة دون ان ينجح هذا النوع من السلام في مداواة جراح مصر ، فتوفرت لاسبارطة اليهودية فرص أسهل لتحصين «دموقراطيتها» العائلية ، وتفتيت الحال العربية اليتيمة بعد مصر ، الحال المحرومة حتى من نِعَم كامب ديفيد .

كنا دائماً نقول : إن كامب ديفيد ليس للجميع ، بل هو لمصر ولبنان ، لأن سائر المناطق «المتنازع عليها» ـ هكذا صاروا يسمون أوطاننا ـ غير قابلة للتفاوض ، إلا إذا أضيفت اليها مناطق أخرى سيُقايض الجلاء الاسرائيلي عنها بالتسليم بالاحتلال الاسرائيلي السابق .

هذه هي ثمرة الدكتاتور ، الرئيس المؤمن ، الرئيس مدى الحياة ، الذي استطاع في غياب الحد الأدنى من الدمقراطية ان يجثم على صدر وطن سماه عائلة ، وسمّى نفسه رب العائلة ، وفصّل ما يشاء من الثياب الدستورية على مقاس شهواته .

فهل يكون الرئيس مدى الحياة رئيساً مدى الموت ؟

هذا ما يسعى اليه أشباهه ، أرباب العائلات العربية الاخرى ، الذين يريدون حرمان الوعي العام من الاطلاع على الكيفية التي تربط بين خطوات السادات السياسية ، المترابطة بمنهجية محْكَمة .

السادات لم يمت تماماً . فهل يفكر الكثيرون ، بعمق ، في الدلالة الخطيرة التي يشي بها منع «خريف الغضب» في العالم العربي ، ووقف نشره في أغلبية الصحف التي باشرت النشر ثم أوقفته بأوامر عليا ؟. هل نتجنى على أحد ، أو على وضع ، إذا لاحظنا ان للساداتية ، بما تعنيه من مصلحة أمريكية ـ اسرائيلية ـ عربية ، مركزية قرار ، فنسأل : من الذي يحكم الوضع العربي ؟ فلا نجد فارقاً بين الرئيس مدى الحياة والرئيس مدى الموت . لأن الرئيس ليس هذا ولا ذاك . انه قابع في مكان آخر غير العرش وغير القبر .

للكاتب ، إذاً ، ان يزداد افتراقاً ، وان يجادل بين قوة الكتابة المستمدة من الالتصاق بالحقيقة ، وبين قوة الدكتاتور التي تتزوّد أيضاً من ضعف الكتابة . فالضحالة المميزة لكل مستويات النشاط الثقافي هي شرط من شروط نمو الدكتاتور ، الذي ينهب الثقافة . فَلْيَفترق الكاتبُ ، ليفترق لكي يعرف كما يعرف محمد حسنين هيكل طاقته . إنه قادر على تحطيم الصنم . شهادات الكتاب العرب على زمنهم الرغد كافية لأن تخلخل وتغير .

الأصنام كثيرة في الساحات والعقول . فليتقدّم الكاتب . ولينهر الخديعة المهيمنة ، فإن خريف الغضب سيجتاح ربيع الدكتاتور .

عن مجلة «الكرمل» العدد ١٩٨٣/٨

□□

اخبار ثقافية

«هكذا تنتهي القصص هكذا تبدأ»

صدر في بيروت ، عن مؤسسة الأبحاث العربية ،كتاب «هكذا تنتهي القصص هكذا تبدأ انطباعات شخصية عن حياة غسان كنفاني وباسل الكبيسي» للكاتب الفلسطيني فضل النقيب .

★ ★

«غناء بين شواهد القبور» مسرحية لزكريا تامر

تم في دمشق عرض مسرحية الكاتب زكريا تامر واسمها «غناء بين شواهد القبور» ضمن المهرجان الفني الفرعي الثالث لمسرح الشبيبة المدرسي في دمشق .

ويعتبر زكريا تامر من أشهر القصاصين العرب ومن مجموعاته القصصية «النمور في اليوم العاشر» و «صهيل الجواد الأبيض» و «الرعد» و «ربيع في الرماد» .

جلسة لمجلس عمال مركز الجليل باشتراك اصحاب العمل

المجلس يعارض قانون التحكيم الالزامي

*** الجبهة تتابع قضية العاملات في مصنع معلوت وتناشد العاملين في كل اماكن العمل في المنطقة ان يتوجهوا الى مندوبيها حول مختلف القضايا النقابية التي تواجههم ***

● عكا - لمراسلنا النقابي - عقد مجلس عمال مركز الجليل جلسة يوم الاثنين ٨٣/٧/٤ في ترشيحا باشتراك سكرتيرة نقابة عمال النسيج السيدة أميرة اندريانوب وحضور اصحاب العمل ولجان العاملات.

افتتح الجلسة السيد منير فارس، سكرتير مجلس العمال، فأشار الى زيارة السيدة اندريانوب لمشاغل النسيج في كسرى وحرفيش «حيث غضينا النظر عن اصحاب المشاغل الجديدة لاتاحة المجال امامهم وإعطائهم إمكانية الاستمرار».

وتحدثت السيدة أميره اندريانوب عن السياسة الاقتصادية لوزير المالية، اريدور، وقالت إنه لولا حرب لبنان لتفشت البطالة ووصلت الى ١٢٪. هذا ولم تتطرق السيدة اندريانوب الى شروط العمل واوضاع العاملات في مصانع النسيج.

ثم تحدث ممثل الجبهة في المجلس الشيخ جمال معدي، عن اوضاع عاملات «غيبور معلوت» والاجور المنخفضة التي يقبضنها واعترض على حضور اصحاب العمل في هذه الجلسة لأن ذلك يؤدي الى احراج العاملات واحجامهن عن طرح قضاياهن. وهنا حاولت السيدة اندريانوب ان ترد وتتحدث عن قضايا جانبية وتتهرب من الرد المباشر على الاسئلة.

وتحدث السيد زيد غضبان، عضو المجلس، عن ارهاب اصحاب العمل للعاملات. اذ كان قد طلب من العديد من العاملات تزويده بوصولات عن رواتبهن فلم يلب طلبه. وتطرق الى مشاكل عاملات «غيبور معلوت» اللواتي مللن مواقف قادة الهستدروت الذين لا يعملون شيئاً من اجل حل قضاياهن.

وتحدثت العاملة لميس عبده عن الاوضاع المزرية لعاملات «غيبور معلوت» وقدمت عريضة موقعة من العاملات يطالبن فيها بانتخاب لجنة عاملات.

وطالب السيد سليمان خير الدين بإقامة لجنة تحقيق حول الاوضاع في مشغل «غيبور معلوت». وهنا ردت السيدة اندريانوب: «لا نستطيع الرد على هذا السؤال إلا بعد استشارة مستشار قضائي».

وتحدث السيد علي فلاح، مركز التنظيم المهني، عن الصعوبات التي تواجهه في قضية التوقيع على اتفاقيات العمل - مع اصحاب العمل واعلن ان سكرتير مجلس عمال معلوت رفض التعاون معه.

وعاد السيد منير فارس وتحدث عن رفض مجلس عمال معلوت السماح لمجلس عمال مركز الجليل معالجة قضايا العمل (مع العلم ان هذا المجلس هوبإدارة أناس من الحزب نفسه الذي يدير مجلس عمال مركز الجليل اي المعراخ). وكشف فارس ان سكرتير مجلس عمال معلوت ومركز التنظيم المهني فيه رفضا تلبية الدعوة لحضور هذه الجلسة مثلهما مثل ادارة المصنع. ولهذا، قال: يجب ان تتوجه العاملة، لمعالجة قضاياها، الى مجلس معلوت اولاً. واذا لم تعالج قضيتها فلتتوجه الى مجلس عمال مركز الجليل.

وحاول السيد فارس ان يؤجل اتخاذ قرار حول قضية الحد الادنى من الاجور، بحجة ان يروحام ميشيل سيتقدم الى الكنيست باقتراح قانون بهذا الخصوص. وهنا تساءل عضو المجلس الجبهوي جمال معدي: واذا لم يقبل القانون في الكنيست فما هو الحل؟ فغير السيد فارس رأيه واعلن ان مجلس العمال سيعمل على ان تكون الأجرة الاساسية مساوية للحد الادنى من الاجور - اي ٥٠٠ شيكل.

هذا واتخذ المجلس قراراً يعارض قانون التحكيم الالزامي المقترح.

ويفيد مراسلنا ان اعضاء الجبهة في مجلس العمال أبدوا استعدادهم لملاحقة ومعالجة قضايا العاملات التي ترفع اليهم وسائر قضايا العاملين في المنطقة.

موسى يطالب باعادة تسجيل اهل ام الفحم في مكتب العمل في القرية

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - توجه جمال موسى، نيابة عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، برسالة الى عليزا شاي رئيسة قسم الضمان الاجتماعي طالبا منها التدخل لصالح اهالي ام الفحم الذين يتلقون مساعدات التأمين القومي المالية في ام الفحم وتم نقلهم بشكل تعسفي الى التسجيل في مكتب عمل في الخضيرة. وطالب موسى ان تعمل شاي على إعادة هؤلاء الى التسجيل في مكتب العمل في ام الفحم، وتأمين دفع المخصصات لهم لانهم غير قادرين على العمل بناء على تقارير المسؤولين عن ذلك.

ابادة ١٧٠٧ اطنان من الفواكه لكي لا ينخفض سعرها!

● تل ابيب - اعلن مجلس الخضار والفواكه، هنا، ان حوالي ١٧٠٧ أطنان من الفواكه المختلفة الفائضة ابيدت او استعملت علفا للدواجن خلال شهر حزيران الماضي خوفا من إنزالها الى السوق وبيعها بسعر رخيص.

وجاء في الصحف انه نتيجة للفائض في محاصيل الفواكه ابيد ١١٠٠ طن من الخوخ و ٥٠٠ طن من المشمش وكميات صغيرة من الفواكه الأخرى.

واما فائض الخضراوات كالخيار والبنادورة والكوسا والقرنبيط (٥١٦ طنا)، فقد استعمل علفاً للدواجن.

لجنة المراقبة في الهستدروت تبحث استئناف الجبهة حول فصل سميرة اصطفان

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - عقدت سكرتارية لجنة المراقبة المركزية في اللجنة التنفيذية للهستدروت جلسة خاصة يوم الخميس ٨٣/٦/٣٠، للبحث في الاستئناف الذي قدمه النقابي جمال موسى، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية، بخصوص العاملة سميرة اسطفان من الرامة التي فصلت من مصنع الخياطة «آتا» في كرمئيل بدون دفع تعويض عن سنوات العمل لانها اشتركت في اضراب الجماهير العربية احتجاجا على مذابح صبرا وشاتيلا في ٨٢/٩/٢٢.

وقام جمال موسى بالدفاع عن حقوق العاملة سميرة اسطفان امام لجنة المراقبة طالبا منها ان تقرر الغاء موافقة لجنة العمال في المصنع على قرار الفصل والحرمان من التعويض.

وتكلمت في الاجتماع ايضا العاملة سميرة اسطفان وبينت انها ظلمت من قبل المصنع ولجنة العمال، كما تكلم ممثل الهستدروت في كرمئيل. وكشفت رئيسة لجنة العمال عن موقفها العنصري ازاء العاملة العربية وذلك حين تكلمت وهاجمت قيام العاملة بمشاركة جماهيرها الاضراب.

هذا واعلنت لجنة المراقبة انها ستبت في الموضوع، قريبا، وترسل قرارها الى العاملة فيما بعد.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - فرع حيفا

يوم السبت ٨٣/٧/٩ يعرض في قاعة نادي «الاخوة» (جادة بن غوريون ٣٩) الفيلم السوفييتي «والد الجندي» (ناطق بالروسية بدون ترجمة). وذلك الساعة ٧٫٠٠ مساء.

نادي حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - ام الفحم

يدعو العائلات الى حضور الحفلة الساهرة بمناسبة عيد الفطر السعيد يوم الاحد ٨٣/٧/١٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء في قاعة النادي.

حلم أب في فترة الامتحانات



غـلاء .. غـلاء ..

الأجور الاساسية لعمال النسيج وفروعه المختلفة



ننشر فيما يلي لائحة الاجور التي تدفع لعمال النسيج والخياطة - الدرجات وفروع العمل والمهن.

وتشمل هذه اللوائح علاوة الغلاء الاخيرة بنسبة ١٣٫٨٪ ابتداءً من ٨٣/٤/١. (العلاوة الجديدة لم تحدد بعد).

● الاجر الاساسي لعامل النسيج المبتدىء، بما في ذلك علاوة الغلاء ١٣٫٨٪، هو ٢٥١٫٣٥ شيكل يضاف الى هذا الاجر اليومي علاوة تدريج حسب الجدول التالي:

●● التريكو والكلسات:

درجة أ -	٢٧٤٫١٩ شيكل
درجة ب -	٢٩٩٫٥٣ شيكل
درجة ج -	٣٣٠٫٠٤ شيكل
درجة ج خاصة -	٣٤٢٫٧٢ شيكل
درجة د -	٣٥٥٫٤٤ شيكل
درجة د خاصة -	٣٧٠٫٦٧ شيكل
درجة هـ -	٣٩٣٫٥١ شيكل
درجة هـ خاصة -	٤٢٦٫٥٣ شيكل

●● أجرة العمل في ورش خيوط الصوف الملفوفة والخيوط الاصطناعية والمصنعة الاخرى، ابتداء من ٨٣/٤/١ بما في ذلك علاوة الغلاء ١٣٫٨٪ -

أجرة المبتدىء	٢٣٨٫٦٤ شيكل
بعد ٦ شهور	٢٥٨٫٩٧ شيكل
بعد سنة	٢٨٩٫٤٧ شيكل
بعد سنتين	٣٣٣٫٨٧ شيكل
درجة خاصة	٣٤٧٫٧٧ شيكل

● ابتداء من ٨٣/٤/١ يتقاضى العاملون اللذين في مقدورهم القيام باكثر من عملية واحدة علاوة خبرة مقدارها ٢٠٫٥٣ شيكل يومياً.

●● أجرة العمل في خيوط القطن والصوف المغزولة:

أجرة المبتدىء	٢٣٨٫٦٤ شيكل
بعد ستة أشهر	٢٥١٫٣٥ شيكل
بعد سنة	٢٧١٫٦٧ شيكل
درجة خاصة	٣٢٦٫٢٥ شيكل

●● اجرة العمل في فرع الصباغة والصقل

اجرة المبتدىء	٢٣٨٫٦٤ شيكل
بعد ٦ أشهر	٢٤٨٫٨٠ شيكل
بعد سنة	٢٧٢٫٩٢ شيكل
بعد سنتين	٢٩٩٫٧٥ شيكل
بعد ٣ سنوات	٣٣٥٫٠٨ شيكل
درجة خاصة	٣٤٥٫٢٩ شيكل

● الاجرة اليومية لرؤساء الفرق تكون وفقاً للاجور التي يستحقونها كما هو مقرر في لائحة الاجور لفرع الاصباغ والصقل بزيادة ٢٨ شيكل يومياً.

●● لائحة الاجور في فرع الحياكة

اجرة المبتدىء	٢٣١٫٠٣ شيكل
درجة ب	٢٦٧٫٨٦ شيكل
درجة ج	٣٠٣٫٣٩ شيكل
درجة ج خاصة	٣٣٣٫٦٦ شيكل
درجة د	٣٤٧٫٧٧ شيكل
درجة د خاصة	٣٧٢٫٦٧ شيكل
درجة هـ	٣٩٠٫٩٩ شيكل
درجة هـ خاصة	٤٢٣٫٩٨ شيكل

●● اجرة العمل في فرع الملابس

أجرة المبتدىء	٢٤٢٫٨٩ شيكل
درجة ب	٢٧٢٫٠٨ شيكل
درجة ج	٣٠٣٫٥٨ شيكل
درجة د	٣٣٧٫٣١ شيكل
درجة هـ	٣٦١٫٠٥ شيكل
درجة و	٤٠٩٫٢٤ شيكل

●● علاوة الاقدمية في النسيج والملابس وهي تحسب بشكل يحرم العامل من العلاوة في السنتين الاولتين من العمل:

سنوات الاقدمية في المصنع	حق الاقدمية	العلاوة
١	-	-
٢	-	-
٣	١	٨٫٦٨ شيكل
٤	٢	٩٫٣٠ شيكل
٥	٣	١٣٫٠٠ شيكل
٦	٤	١٧٫٣٢ شيكل
٧	٥	٢٦٫٠٣ شيكل
٨	٦	٢٨٫٠٣ شيكل
٩	٧	٣٠٫٢١ شيكل
١٠	٨	٣٥٫٦٢ شيكل
١١	٩	٣٨٫٢٧ شيكل
١٢	١٠	٤٢٫٥٧ شيكل
١٣	١١	٤٦٫٩٢
١٤	١٢	٥١٫٢٧
١٥	١٣	٥٥٫٥٧ شيكل

●● اجرة العمل في فرع الاحذية والجلود:

اجرة المبتدىء	٣٢٤٫٩٧ شيكل
درجة أ	٣٣٥٫٢٨ شيكل
درجة ب	٣٥٠٫٢٩ شيكل
درجة ج	٣٦٨٫٠٩ شيكل
درجة هـ	٣٩٣٫٤٧ شيكل
درجة و	٤٣١٫٦٤ شيكل
درجة ز	٤٥٦٫٩٢ شيكل

●● مستوى علاوة الاقدمية ابتداء من ٨٣/٤/١

مقابل السنة الثانية	٣٫٤٠ شيكل
مقابل السنة الـ ٣	٦٫٨٧ شيكل
مقابل السنة الـ ٤	١٠٫٣٠ شيكل
مقابل السنة الـ ٥	١٣٫٦٧ شيكل
مقابل السنة الـ ٦	١٧٫٣٤ شيكل
مقابل السنة الـ ٧	٢٠٫٥٦ شيكل

●● علاوة الغلاء عن زوجة لا تعمل ٦٫٩٣ شيكل.

ليالي أم الفحم

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع أم الفحم يدعو الجمهور الى المشاركة في «ليالي أم الفحم» - ثلاث أمسيات سياسية - ثقافية - فنية أيام الخميس والجمعة والسبت ٧ و ٨ و ٨٣/٧/٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب.

البرنامج:
● الجمعة ٧/٨ - محاضرة حول مؤتمر السلام وقضايا الساعة. المحاضر: توفيق طوبي.
● السبت ٨/٩ - عرض فيلم «اولمبيادة موسكو - ١٩٨٠» باشراف حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

(الدعوة عامة)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع كوكب ابو الهيجا -

يدعو الجمهور لحضور الندوة الادبية حول كتاب «وما نسيناه» التي ستعقد مساء السبت ٨٣/٧/٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء مع مؤلف الكتاب سلمان ناطور.

قداس وجناز نصف السنة

آل الياس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم حضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

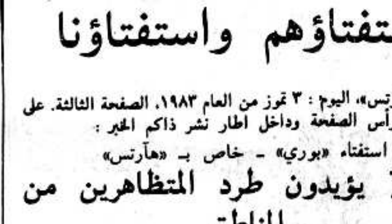
لطفية اديب الياس

(ام جلال)

الذي سيقام غدا السبت الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك - شفاعمرو.

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز.



استفتاؤهم واستفتاؤنا

صحيفة «هآرتس»، اليوم : ٣ تموز من العام ١٩٨٣، الصفحة الثالثة. على رأس الصفحة وداخل اطار نشر ذاكم الخبر :

استفتاء «بوري» ـ خاص بـ «هآرتس»

٪٤٥،٩ يؤيدون طرد المتظاهرين من المناطق

اقلية ضئيلة تؤيد اقتراح طرد العرب الذين يتظاهرون في الضفة وقطاع غزة، من البلاد ـ هذا ما يتضح من استفتاء معهد «بوري» للرأي العام في البلاد كلها والذي تم اجراؤه وفقاً لدعوة «هارتس».

ورداً على السؤال : «هل انت تؤيد او تعارض اقتراحا بطرد العرب المتظاهرين في الضفة وقطاع غزة من البلاد ؟» اجاب ٤٥،٩٪ بالايجاب مقابل ٣٩،٧٪ أجابوا بالسلب. ٥،٣٪ آخرون مستعدون بان يؤيدوا الاقتراح ولكنهم يربطون تأييدهم بخطورة ماهية المخالفات. ولم يكن لبقية الذين سؤلوا (٩،١٪) رأي الى هنا او الى هناك.

ويتضح من تحليل المعطيات حسب السلم الاجتماعي ـ الاقتصادي انه كلما كان موقع المجيبين اكثر انخفاضا على السلم الاجتماعي ـ الاقتصادي كلما زاد تأييدهم لطرد العرب المتظاهرين من البلاد.

وقد سجلت اعلى درجة من التأييد في صفوف العمال اليدويين ذوي الثقافة الابتدائية فقط. واعلى درجة من المعارضة سجلت في صفوف ذوي الثقافة العالية واصحاب المهن الحرة والادارية.

وشمل الاستفتاء عينة ذات تمثيل من ١٢٠٠ رجل وامرأة قاموا بملء نماذج خاصة في بيوتهم في كافة ارجاء البلاد.

الى هنا تنتهي نتائج استفتاء معهد «بوري» واستنتاجاته. والى هنا ينتهي خبر «هآرتس» المثير جدا وتنتهي تعليقاتها عليه.

يجدر، بل ينبغي قبل تشريح هذا الاستفتاء، تذكير قرائنا ان هذا الخبر تزامن مع المطالب البهيمية الفاشية التي طرحها رؤساء المستوطنات اليهودية في الضفة الفلسطينية المغتصبة (يوم الأبعاء الماضي، ٦/٢٩) على وزير الحرب الاسرائيلي موشه آرنس والتي تم الاتفاق معه بشأنها نظريا (اي مبدئيا او قل ايديولوجيا). ويذكر ان احد هذه المطالب «الكانيبالية» يتلخص في «طرد المحرضين النشيطين والمعروفين الى الاردن».

كذلك، ان ننسَ لا ننس توصيات قائد الاركان الجديد موشيه ليفي وقائد المنطقة الوسطى اوري اور بفرض عقوبات رادعة على قاذفي الحجارة من ابناء المناطق المحتلة وطردهم من البلاد اذا لزم الامر. لقد لفلف حكام اسرائيل هذا «الطابق» ولكن ذاكرتنا قوية. اضف الى هذا وذاك وغيرهما اللجنة الوزارية لتأهيل (يعني : تشريد) سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة التي قدمت توصياتها للحكومة مؤخرا. القائمة طويلة ولضيق المكان احكامه القسرية. لذا نعود الى مهمة تشريح الاستفتاء آنف الذكر.

اولا، ان مجرد اجراء استفتاء «لطرد العرب» هو توجه فاشي من الدرجة اولى، لان وراء الاكمة ما وراءها. ولا تطيع اصحاب هذا الاستفتاء ولا بأية حال من الاحوال الادعاء انهم انما هدفوا الى مجرد جمع المعلومات او لاشباع رغباتهم في حب الاستطلاع. ولو وضعنا نتائج هذا الخبر المثير جدا على خلفية الحملة الاستيطانية المستميتة المصحوبة بشتى المحاولات السوداء لتصفية الشعب الفلسطيني قضية وجسدا وارضا لامكننا تبيان مدى الاثارة في استفتائهم هذا.

لا نتهم معهد «بوري» او صحيفة «هآرتس» بالمشاركة عمدا في مخطط تهجير ابناء الوطن من وطنهم. ولكن ايفاد مثل هذا الخبر ومثل هذا التحليل والاستنتاجات الفجة المنقوصة والمشوهة يضعها «بوري» و «هآرتس» امام المسؤولين وجها لوجه، واين المفر ؟! وما هو ردها على سؤالنا الطبيعي وحق التلقائي : هل يصبح طرد العرب حقا وعدلا اذا تواجد اجماع قومي عليه وبنسبة ١٠٠٪ ؟!

كثير من القضايا تم طرحها في هذا الخبر الخطير جدا. ولو اتسع المقام لقمنا بتعقيبها من الجرائم. مثلا، هل يصح التلميح الى ان الفقراء في اسرائيل يؤيدون طرد العرب اكثر من غيرهم دون الاشارة وبجرأة الى «الثلم» الاعوج من الثور الكبير ؟! بالطبع لا ! وهل يمكننا ان ننسى ولو للحظة ان اغلبية المسحوقين في اسرائيل (اليهود)، في احياء الفقر، لا يزالون يرون خلاصهم في سبب بليتهم ـ تلك هي حكومة الاحتكارات والرساميل ؟ بالطبع لا !

واخيرا، أجرت صحيفتنا، «الاتحاد»، استفتاء شاملا على مسيرة التاريخ وتوصلنا الى النتيجة التي لا حياد عنها : ارباب الاحتلال واسياد الاستيطان مآلهم الى مزابل التاريخ، دائما وأبدا.

هذا هو استفتاؤكم وهذا هو استفتاؤنا.

● فريد غانم ●



● كل ارباب الاحتلال والقمع والاستيطان مآلهم الى مزبلة التاريخ ●

الآب والابن والروح القدس

ידיעות אחרונות

● ليس مفهوما كل هذا الانفعال جراء ظهور بنيامين زئيب (بيني) بيغن على مسرح الاحداث والوظيفة الغريبة التي قام بها في ايقاف اضراب الاطباء.

فاذا كان بيغن هو ملك اسرائيل فمن الطبيعي، اذن، ان يكون ولي العهد متدخلا في المملكة. ولاننا نفتخر بكوننا نختلف عن كافة الشعوب فان لمملكتنا طابعا خاصا. الحاكم يعلن انه جمهوري ودمقراطي.

ولماذا لا يلتجيء بيغن الى ابنه ؟ وكل الابناء الاخرون الذين تبناهم جلبوا عليه الأسى. عيزر وايزمن («ابن احلامي وصبري (مواليد البلاد)»). والابن الاخر الذي فرض عليه وكانت صلة الدم الوحيدة له معه هي ان جدته انجبت بيغن هو ارئيل شارون الذي ورطه بورطة مصران الصرّة !

واذا بورك بابن طبيعي محب وذكي ومخلص، صاحب اسم يكاد يكون روحانيا، بنيامين زئيب، فلماذا لا يستشيره ؟

لقد كان نصيب بيغن افضل من نصيب رؤساء دول آخرين. فبيني بيغن (ب.ب) لا يفعل الشائنات مثل بيلي كارتر او ابن الرئيس نفسه ولا حتى مثل شقيق نيكسون. ولا مجال للحديث عن ابناء الرئيس ريغن الغريبين.

يظهر ان اساس الانتقاد عائد الى كونه مجهولا. لسنا شعبا حكيما يفهم الاحابيل البيزنطية حول الملك والمستشار الخفي المجهول. لدينا ولي عهد ؟! فلتصوره وسائل الاعلام مثل الامير شارلس والاميرة ديانا. لا تقبل اية تقارير عن خطبه من اجل «البوندز» للوقوف على سرّ ذلك «الرجل المثقف جدا الذي يمتلك تفكيرا نظيفا وعقلا جيدا».

اننا نعلم بالتواتية بانه اشار على ابيه وشد على يديه ابان اتفاقية كامب ديفيد، وساعد في صياغة قانون ضم الجولان واتصل هاتفيا مع «دافيد يعقوبي» (مريدور) وطلب منه الا يستقيل في اعقاب فضيحة الطاقة.

مفهوم ان ضيقي الافق سيدعون بسذاجة انه لكون بيغن لم يمنح ابنه اية وظيفة رسمية، فلا تقع على عاتقه اية مسؤولية شعبية. فحتى القيصر كليغولا عندما اراد ان يجعل المحبوب ابنتسيتا توس قنصلا عينه بصورة رسمية . كان له اسطبل من المرمر وقصبة من الذهب وقطيع من العبيد وهو (الحصان) شغل منصب مضيف رسمي في حفلات عديدة.

لكن اذا اردنا ان نكون منصفين، فالى اين اوصلت بيغن تعييناته الرسمية ؟ انظروا الى هاري هوروفيتس والى رودي هيخت والى اريه نئور والى دافيد يعقوب مريدور. لديه هنا شخص ما لا يلقي الكلام على عواهنه (لانه لا يتحدث الى الجمهور) ولا يسرب المعلومات وأعز اصدقائه هم الاطباء ويورم اريدور واريه نئور ودان مريدور. انه كنز بكل ما في الكلمة من معنى.

●

يستطيع المتحذلقون ان يتمنوا، من اجل النظام الحسن، لو ان بيغن اعطى ابنه وظيفة لهذا الغرض المحدد في الحدث المعين وهو اضراب الاطباء. ولو انه فعل ذلك لكان انقلب الامر، كما قال المرحوم هرتسفلد، الى وظيفة «هذا الغرض المحدد» بصورة دائمة. فلم التورط ؟

بقلم : سلقي كيشت

سيجد المؤرخون الاشرار دائما فرصة للمقارنة بين وضع بيغن الاب المعتكف والمحبط وبين وضع الرئيس الامريكي ويدرو ويلسون الذي قادت زوجته الثانية، إديت، الدولة باسمه بعد ان اصيب في دماغه وانشل.

انني اسمعهم يقولون : هل يتفضل بيغن الحقيقي وينهض على قدميه ؟

الكلاب تنبح والقافلة تسير. ويوجد لنا اب وابن وروح القدس اللذي صلت عليه البركة. وان شئتم فليست هذه اسطورة !

[«يديعوت احرونوت» ـ الجمعة ٨٣/٦/١٠]

على همشمار

عرب اسرائيل يخشون انتصار المتمردين على عرفات

بقلم : قاسم زيد

ازاء النزاع الدامي بين مؤيدي عرفات وبين المتمردين بقيادة «ابو موسى» المدعومين من قبل سوريا، يبدي عرب اسرائيل تأييدا لقيادة عرفات لسببين اساسيين ومبدئيين : الاول انساني والثاني موضوعي.

تتهم الجماهير العربية المتمردين بسفك الدماء في صفوف الفلسطينيين الذين هم لحم من لحمهم. ان عرب اسرائيل يتألمون لآلام العائلات الفلسطينية التي يسقط ابناؤها ضحايا لمؤامرات المتمردين، منفذي مخططات الرئيس الاسد ذي الايدي الملطخة بدم الفلسطينيين. واضح لهم ان عرفات يبدي في الاونة الاخيرة عقلانية وواقعية، وهم يعتقدون انه يعرض منصبه وحتى مصيره للخطر بسبب مواقفه الجريئة في المدة الاخيرة. ومما يعزز وجهة النظر هذه هو موقف المتمردين الذين يتهمون عرفات بتأييد خطة ريغن وباجراء حوار مع الاردن المتجهة نحو حل سياسي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

ان الجماهير العربية في اسرائيل تمتدح شجاعة وجرأة عرفات الذي قرر، كما يبدو، ان يضع روحه على كفه والا ينجرّ وراء المتمردين المتطرفين مهما كانت النتائج. والجماهير العربية تخشى، فيما اذا انتصر المتمردون، ان يضيع كل الأمل في حل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية. وهذه الجماهير لا ترى املا في حل القضية بالوسائل الحربية. واذا انتصر المتمردون فعلا فان الجماهير العربية في اسرائيل تعتقد ان القضية الفلسطينية ستدفع الى الزاوية وستفقد تأييد ودعم الرأي العام العالمي.

● ملتزمون الصمت

ومع هذا فان قادة الجماهير العربية يلتزمون الصمت ويمتنعون عن رد فعل علني فيما يتعلق بالنزاع داخل فتح. ومن بين عشرات الشخصيات التي تحدثت معها في الموضوع لم يكن احد مستعدا لابداء رد فعله علنا. كل الشخصيات من جميع الاتجاهات السياسية فضلوا ان يبقوا مجهولي الاسماء حتى لايساء فهم انهم من قبل الرأي العام في اسرائيل ومن قبل السلطات ـ على الرغم من ان دعمهم لعرفات هو بسبب المواقف المعتدلة التي اتخذها مؤخرا.

ان رد الفعل العلني الوحيد جاء من «الحركة التقدمية ـ الناصرة» التي نشرت في الاسبوع الماضي بيانا عبرت فيه عن استيائها من قرار دمشق بطرد عرفات وتستنكر «المؤامرات المتكررة» من قبل النظام السوري منذ المذبحة في تل ـ الزعتر لاسكات م.ت.ف. وتحويلها الى دمية صغيرة في ايدي حاكم سوريا بنظامه الطائفي». ويظهر ان موقف «الحركة التقدمية ـ الناصرة» هذا يعبر بصدق عما يساور المواطنين العرب في اسرائيل.

● احتقار لتردد «راكح»

ان الجماهير العربية في اسرائيل تنظر باحتقار الى الموقف الضبابي والمتردد الذي اتخذه «راكح» اذ امتنع حتى الان عن اتخاذ موقف واضح بخصوص النزاع في «فتح» ـ على الرغم من انها لم تستغرب انعدام رد الفعل عند الحزب المخلص لمواقف الكرملين.

حاولت «الاتحاد» الصحفية الناطقة بلسان «راكح» باللغة العربية ان تتهم «الامبريالية الامريكية» بـ «التدخل لتعميق النزاع السوري ـ الفلسطيني». وحظيت اقوال الصحيفة بقدر كبير من النقد في اوساط الجماهير العربية التي ترى في هذه الاقوال امرا مضحكا ومنفرا جدا. كثيرون قالوا لي انه يوجد في مقال «الاتحاد» اكثر من رمز كثيف وكأن مؤيدي عرفات هم منفذو ارادة الامريكيين.

وموقف موسكو التي تقف على السياج ولا تتدخل للتوسط بين المتنازعين يصطدم باحتقار من قبل الجماهير العربية في اسرائيل التي ترى في هذا الموقف فرحة على حساب الفلسطينيين.

(على همشمار ٨٣/٧/٥)

●●●

بعد ان اطلعنا على «مقاله» قاسم زيد اعلاه في صحيفة «على همشمار» سارعنا الى ترجمته لاطلاع الجماهير العربية ـ جماهيرنا على ما كتب هذا الـ «على همشماري» باسمها ضد «الاتحاد» وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي. بكلمات اخرى سنضع اقوال قاسم زيد على المحك مع العلم انه يدرك في قرارة نفسه من هو الذي يدعو الى الاحتقار، موقفنا ام موقفه (موقف اسياده).

كنا حذرنا في كلمة «الاتحاد» الصادرة في (٦/٢٩) من الفس. ووجهنا دعوتنا الى كافة القوى الوطنية والتقدمية لأخذ جانب الحذر من دسائس وسائل الاعلام الاسرائيلية وحكامها وحلفائهم المستفيدين الوحيدين من النزاعات داخل «فتح» ومن الخلاف بين قيادة «م.ت.ف.» والقيادة السورية. الا ان قاسم زيد ابى الا ان يكون من جوقة الدسّاسين، ففي هذه المرة عليهالان موقفنا ينبع من منطلق الحرص على الوحدة الفلسطينية والتحالف الفلسطيني ـ السوري الكفيلين باحباط كافة المخططات العدوانية الامبريالية ـ الاسرائيلية ـ الرجعية.

لقد كان موقفنا واضحا ولا يزال. «ان وحدة الصف الوطني المعادي للامبريالية وللعدوان الاسرائيلي، وحدة الصف الوطني الفلسطينية والفتحاوية والفلسطينية السورية والفلسطينية العربية الوطنية عامة، هي ضرورة مصيرية في كل الاوقات فكم بالحري في هذه الساعات المصيرية.. الخ الخ. (كلمة «الاتحاد» ٦/٢٤). ثم عدنا واكدنا على موقفنا هذا في كلمة «الاتحاد» في (٦/٢٦) ورفعنا شعارا من كلمات شاعرنا عبد الرحيم محمود :

«فاما حياة تسر الصديق   وأما ممات يغيظ العدا»

لا شك في ان موقفنا المسؤول والمبدئي والثابت هذا اغاظ «العداء» فانبرى قاسم زيد بمقاله المذكور.

لسنا نتاجر بالقضية الفلسطينية حتى نسلك مسلك النظام المصري او الاردني الذي «باع» الشعب وقيادته وفجأة وجد «البلاء» في الخلاف فأخذ يهاجم سوريا المعادية للامبريالية بهدف تعميق النزاع بينها وبين حليفها م.ت.ف.

اما اذا كان لا بد من التحيز فنحن متحيزون ولكن الى جانب الوحدة الوطنية الفلسطينية ـ السورية. هذا هو موقفنا. ومن لا يعجبه ذلك (ولا يعجب اسياده) فاياه ان يتهمنا باننا مدعاة لاحتقار جماهيرنا العربية، لانه بهذا يحفر حفرته بيديه.

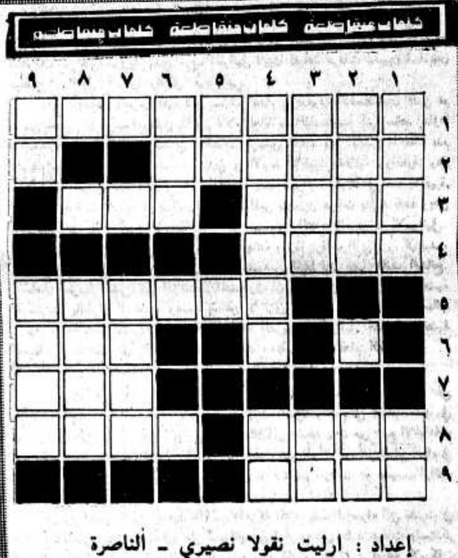
● «الاتحاد» ●

• يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٨ — الجمعة ٨ تموز ١٩٨٣

كلمات متقاطعة



إعداد : ارليت نقولا نصيري - الناصرة

الكلمات الافقية :

١ - صوت الغراب + نوع من المدافع + حرف
٢ - سائق الابل + خاصته
٣ - عكس محترف (معكوسة) - من السباع
٤ - صوت الغراب (معكوسة)
٥ - صوت البكاء (معكوسة) + للنداء
٦ - حرف هجاء
٧ - قام بـ
٨ - صوت ورق الشجر - صوت الجرس
٩ - صوت الأفعى

الكلمات العمودية :

١ - صوت البكاء - قشر
٢ - اسم الفاعل لصوت الذئب - نصف فصيح
٣ - طبيعي (معكوسة) - متماثلان
٤ - صوت الحمار معرفاً (معكوسة) - نصف فصيح
٥ - للثا رلى
٦ - عكس زخر
٧ - سحاب
٨ - يسبب
٩ - للاستفهام - صوت الألم

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:

١ - يا - وصايا
٢ - وط - ام
٣ - لما - يا
٤ - وردي
٥ - راوي
٦ - بلال (الجعفرا)
٧ - إبطن - صفد
٨ - لي
٩ - المهيمن + س
١٠ - الجديد

الكلمات العمودية

١ - يوغوسلافيا
٢ - اطار - اب
٣ - درب + طفا
٤ - وادي + النيل
٥ - قتم - ما
٦ - حل
٧ - بج
٨ - الاتحاد - مد
٩ - لي
١٠ - طرطوس + الأسد

التراث الفلسطيني في وسائل الاعلام الاسرائيلية

بين التقوقع في صدفة الماضي وبين المحافظة على التراث بون شاسع

● لم تنس يوم التراث الفلسطيني الذي حل في الاول من تموز الجاري. وكيف لنا ان ننسى تراثنا ونحن لا نستعيده ونغربله ونلمّع روائعه لنعرضها على شعوب الارض قاطبة فحسب، بل ونحيا هذا التراث ونصنعه ونصونه بالرموش وندافع عنه بمطارق العمال ومناجل الفلاحين وصاج الجبازات واقلام الكتاب.

نحن والتراث الفلسطيني جسم واحد غير قابل للانفصام. ولكن ! نعم لم نعط يوم التراث الفلسطيني حقه بسبب انشغال جميع ابناء شعبنا في جميع اماكن تواجدهم بالاحداث المأساوية المؤسفة والمحزنة الجارية على الساحة الفلسطينية - العربية.

لقد انشغل شعبنا يا يوم التراث ولا تزعل. سنحييك دائما وفي كل يوم. ولا نشك بانك اشد المتحمسين لوضع حد للاشكال الحاصل لكي تتمكن القيادة التي كستك يا يوم ٧/١ بابهج الازياء وصنعت منك اجمل الايام الفلسطينية ورسوها الى العالم، لكي تتمكن من تخطي الصعاب، والانتصار عليها لتعود الى القبض على موعدها مع الانتصار النهائي وانتزاع الحقوق المشروعة.

وانزلقت دمعة!

الجسم الفلسطيني يا يوم التراث مثقل بالجراح والنصال، ويحافظ جسم شعبنا على وقفته الراسخة الشامخة. يصيح غاضبا ويهدر ثائرا. «وتتكسر النصال على النصال». وتنزلق دمعة من عين الجسم الفلسطيني اليسرى. أتعرف لماذا!

نقل جدي عن جده نقلا عن صديقه الذي نقل عن قريبه الذي جاب انحاء المعمورة قوله: في كل مكان وزمان يحكون: انكسرت عصا بلطة الحطاب فلعن. حسمس على حديدها وشتم. شفرتها متآكلة لرماها. سقطت البلطة في جب من الاشجار البرية (ويلصقونها عندنا بالسنديان والبلوط). ارتجف فتيان السنديان رعبا وبكت فتيات البلوط هلعا وهم يشاهدون البلطة تسقط في ملعبهم. توقفوا عن تبادل القبل ولملموا الاطراف بانتظار المصير الغامض. واعلن عن عقد اجتماع قمة طارىء بين السنديان والبلوط صدر عنه بيان هام جاء فيه: ايها الفتيان والفتيات ان لم يدخل طرف احدكم في أس هذا العدو فلا خوف عليكم منه.

نسف «المنسف»

أتدري يا يوم التراث من «شاطره» ونسي كل مشاكل شعبك وآلامه وقطن بك؟ صحيفة تدعي انها تناضل من اجل «اخوة الشعوب» تدعى «عل همشمار» اي «في المرصاد» وعلى وجه التحديد مراسلها ابن السنديان والبلوط الذي فعلها ودخل. اما كيف؟ هكذا:

بقلم: د. ادوار الياس

كتب الصحفي قاسم زيد في «عل همشمار» يوم الجمعة الماضي (٧/١) ودون اي ذكر او اشارة او حتى غمز مبطن الى يوم التراث الفلسطيني مقالة تحت عنوان «عرب اسرائيل يعودون للمضافة» قال فيها انِ الحضارة الاوروبية استهوت «عرب اسرائيل» واخذوا يقلدونها متنكرين للتقاليد الشرقية وذلك منذ ثلاثين سنة، يعني مع بداية حكم اسرائيل. ويتحسر زيد على اختفاء الحطة والعقال والشنتيان وشكل البيت العربي والاكل واسلوب الحياة القديمة والجو القروي وعدة القهوة النحاسية واطباق القش المزركشة والمضافة وفراش الصوف والقهوة والمفكك؟ الم تسمع بالتضامن «معماني» الذي تهتز له اعظم الانظمة؟

ثم يريك ما هو منظر العرس بحطة والقنباز والعاملة بالشنتيان بالقرب من احدث الالات واعقدها؟

ويكتشف «بخبرته الطبية» ان البرغل صحي اكثر من المأكولات الاوروبية وان الخبز المصنوع من طحين القمح صحي اكثر من الخبز الابيض. وان الاسترخاء على فراش الصوف صحي اكثر من الجلوس على الاريكة المصنوعة من المطاط.

يا سلام على هالكلام. عليكم بالبرغل يا عرب واتركوا المأكولات الاوروبية المليئة باللحوم والفواكه والخضار والحلويات للاغنياء. ومن أين نأتي بطحين القمح يا حضرة؟! وجميع العرب يشترون طحين الكيس المتوفر لوحده. أما فراش الصوف فيجب أن تفرش في المكاتب والمصانع والمدارس ودور السينما والمسارح والباصات والمراكب والمحطات الفضائية. ليش لأ؟!

وأكد زيد على أن «عرب اسرائيل» يعودون الى اقامة أعراس «المنسف» لينسفوا حتى يشبعوا.

هكذا اذن وبقدرة قادر هو قاسم زيد أخذنا، نحن العرب الفلسطينيين أو كما يعرفنا هو «العرب الاسرائيليين»، نرفض الحضارة ونعود الى المضافة والمنسف والوجهنة والجلوس على الأرض ولبس الحطة والعقال والقنباز والشنتيان ورمّ البرغل.

وبهذا يكون ابن السنديان والبلوط قد فعلها ودخل في أس البلطة ليصب الزيت على نار التحريض العنصري على «العرب القذرين المتخلفين الذين يخفون ذيولهم تحت القنباز ولا يغسلون أيديهم بعد الخروج من بيت الخارج ويغرفون الطعام بأيديهم المليئة بالجراثيم»!

ابن السنديان والبلوط فعلها ودخل دون أن يفهم ان المحافظة على التراث لا تعني أبداً ان نعود مئات وآلاف السنين الى الوراء لنعيش كما عاش الاسلاف لان الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية - الفكرية فرضت عليهم ذلك.

ابن السنديان والبلوط فعلها ودخل دون أن يفهم ان المحافظة على التراث تعني ان نستعيد التراث ونغربله ونلمّعه ونحافظ على كل ما هو جميل وانساني ونافع لنتمسك به ونبرزه. وان ننقي تراثنا من جميع الشوائب التي تشد بالمجتمع الى الخلف وتعرقل تطوره.

التراث هو محصلة تاريخية لنشاط الشعب، كل شعب، وما يقدمه من حضارة للانسانية جمعاء. وهو الذي يشجعني ان اقول لجميع الناس في العالم هذا ما عندي وأعتز به وأشارككم به. هاتوا ما عندكم لاشارككم به. أعطيكم أعطوني، ازودكم زودوني. انا منكم واليكم.

التراث يعني أننا شعب له ماض وحاضر ومستقبل. ولا يفترض، اطلاقاً، ان نعيش متقوقعين في ماضينا السحيق.

صحيح أنه هنالك في بعض بيوتنا في بعض قرانا محافظة على لبس القنباز والحطة والعقال ونسف المنسف في المضافة والمحافظة على التقاليد والمناسبات. ولكن هذا ليس مهيمناً. ولا يعتبر التمسك المتعصل بالتقاليد تراثاً لانه يقلد التراث بجموده العتيق المرفوض. في الوقت الذي يجب فيه ابراز التراث بشكل وصياغة جديدة مقبولة محلياً وعالمياً. ولا يشذ التراث الفلسطيني عن هذه القاعدة.

عودة الى الجاروشة والبرغل !

● هذه الصورة ارفقت بمقالة قاسم زيد في «عل - همشمار» ●

أبو الشمقمق يقول !!

الحلقة الرابعة في المسلسل الجديد :

٤ - رؤساء ..

● أما عن « الباشا العربي » فحدث ولا حرج.

و « الطفل الفلسطيني » حدثني بالحادثين التاليين أنه، بسبب تَشَرُّده، قد رآهما بعينيه وسمعهما بأذنيه :

الحادثة الاولى - عن «الباشا» السوداني، جعفر نميري. كان يلقي، من التلفزيون، « خطاباً على الأُمّة ». أي كما يفعل باشوات البيت الأبيض، حذوك الفعل بالفعل. وكان يلقي « تقريراً » مكتوباً (أي كتبه له مستشاروه) عن سياسة السودان الخارجية.

فلما وصل الى الموقف من النظام العنصري، في جنوب افريقيا، قرأ كما يلي: «وأما سَلَطَة البيض في جنوب إفريقيا..» الخ. وكان يعني «سُلطة البيض» - أي المستوطنين البيض لا بيض الدجاج ولا سَلَطة الخَس.

والحادثة الثانية - عن تولي حسني مبارك، في مصر، خلافة أنور السادات. ويبدو ان جماعة حسني مبارك وزعوا على أعضاء «مجلس الأمة» نشرة يشيرون فيها بحسن سلوكه. ويطلبون فيها من الاعضاء تأييده على حسن سلوكه.

ثم دخل الرئيس الجديد، حسني مبارك، على «مجلس الأمة» لأول مرة بعد ان تم انتخابه. فاذا بالاعضاء يقفون ويهتفون، بحماس شديد: «يعيش الرئيس الجديد عَلي حَسَن سُلوكة». فهكذا قرأوها، نصاً، حاسبين ان هذا هو إسم رئيسهم الجديد !

- فهل الباشوات، هنا، أعقل؟
- لا، والله!
- إلحقنا، إذن، يا أبا الشمقمق !
- إلحقوني الى يوم غد .

(أبو الشمقمق)

دليل الاتحاد

الجمعة ٧/٨

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥.٣٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
● ٥.٣٢ - الفيلم العربي «العم زعزوع» بطولة: محمد صبحي وبوسي وكركا
● ٧.٢٥ - مسابقة رمضان
● ٧.٣٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨.١٥ - البرنامج الاخباري - الأسبوع مفكرة أحداث
● ٩.١٥ - البرنامج الترفيهي - ساعة طيبة
● ١٠.١٥ - الفيلم السينمائي «المحقق»
● ١١.٥٠ - أخبار

التلفزيون الأردني

- قنال ٣ -

● ١٠.٢٥ - كواكب الفضاء
● ١٠.٣٥ - مشاهير وعظماء من العالم
● ١١.١٠ - برنامج للأطفال
● ١١.٢٥ - برنامج ديني
● ١٢.١٥ - حصاد الحياة
● ١.١٠ - برنامج رياضي
● ٣.١٥ - فيلم عربي
● ٤.٤٠ - ستوديو الفن
● ٥.١٥ - مسلسل عربي
● ٦.٢٠ - برنامج ديني
● ٧.١٠ - مسلسل عربي
● ٨.٠٠ - أخبار بالعربية
● ٨.٤٠ - مسابقة رمضان
● ٨.٥٠ - محمد رسول الله
● ٩.٤٠ - منوعات غنائية
● ١٠.١٠ - مسرحية عربية

- قنال ٦ -

● ٥.١٥ - فيلم فرنسي
● ٧.٠٠ - أخبار (بالفرنسية)
● ٧.٣٠ - أخبار (بالعبرية)
● ٨.٠٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨.٣٠ - أمر لا يصدق
● ٩.٠٠ - مجلة « صفر واحد »
● ٩.١٠ - ثمانية تكفي
● ١٠.٠٠ - أخبار (بالانجليزية)
● ١٠.١٥ - فالكون كريست

السبت ٧/٩

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦.٠٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦.٠٢ - الصديق وقت الضيق
● ٦.٣٠ - للقائلة
● ٧.٠٠ - اخترنا لك
● ٧.٢٥ - مسابقة رمضان
● ٧.٣٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨.٣٠ - أيام سعيدة
● ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ - رياضة
● ١٠.٣٠ - التمثيلية التلفزيونية «الرابع من تموز ومصائب إضافية»
● ١١.٢٠ - واين وشوستر
● ١١.٤٥ - أخبار

التلفزيون الأردني

- قنال ٣ -

● ٤.١٠ - حياة البراري
● ٤.٣٥ - مشاهير وعظماء من العالم
● ٤.٥٠ - برنامج للأطفال
● ٥.٣٥ - مسلسل عربي
● ٦.٢٠ - برنامج ديني
● ٧.١٠ - مسلسل عربي
● ٨.٠٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨.٤٠ - مسابقة رمضان
● ٨.٥٠ - محمد رسول الله
● ٩.٣٠ - حياة وصحة
● ٩.٤٠ - منوعات غنائية
● ١٠.١٥ - مسرحية عربية

- قنال ٦ -

● ٦.١٠ - بوبا
● ٦.٤٠ - قرية فوق السحاب
● ٧.٠٠ - أخبار (بالفرنسية)
● ٧.٣٠ - أخبار (بالعبرية)
● ٨.٠٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨.٣٠ - م. ا. ش
● ٩.٠٠ - فيلم وثائقي
● ٩.٣٠ - البرنامج الترفيهي الاسبوعي
● ١٠.٠٠ - أخبار (بالانجليزية)
● ١٠.١٥ - مهرجان الأفلام السينمائية



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٦٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ٩٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

●

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤